



أميركا ترسل يومياً 30 آلية عسكرية و15 طائرة محملة بالجنود إلى "عين الأسد"

## العراق يتحضر إلى عملية وشيكة لتحرير مناطق سورية من داعش

بغداد / وائل نعمة

السسم أو الحزم، هي أسماء مقترحة داخل الدوائر الأمنية العراقية للعملية العسكرية الوشيكة التي من المفترض أن تضع نهاية لتنظيم داعش في المنطقة. العملية الواسعة، ستبدأ بعد أيام قليلة، وسيشارك فيها الجانب السوري، فيما لا يعرف حتى الآن ما هو دور القوات الأميركية التي تعزز قواتها في العراق منذ ليلة رأس السنة الجديدة. وتهدف العملية إلى تطهير الأراضي السورية المحاذية للحدود العراقية التي ما زال آلاف من عناصر داعش ينتشون فيها. وقد يتطلب ذلك دخول القوات العراقية

عدة كيلومترات في العمق السوري وإقامة خطوط صد جديدة، بالاتفاق مع دمشق. ويقول مصدر أمني مطلع لـ(المدى) أمس إن العملية ستنتقل في غضون أقل من 10 أيام، وستنهي وجود داعش في المنطقة. ويقدّر التحالف الدولي وجود 2000 مسلح في مناطق دير الزور السورية، بينما التقديرات العراقية تتحدث عن أكثر من 3000 عنصر. وبحسب المصدر فإن العملية ستبدأ من المناطق الحدودية المقابلة لمنفذ الوليد غرب الرطبة، صعودا إلى القائم التي تقابلها في الجانب السوري البوكمال. ولا تسيطر القوات السورية على أي شبر من تلك المناطق، التي يتقاسم السيطرة عليها "قوى" وهي (قوات سوريا الديمقراطية) والقوات الأميركية

و"داعش". وعلى وفق ما يقوله المصدر فإن القوات العراقية ربما ستدخل إلى العمق السوري بعدة كيلومترات لتشكل حاجزاً أمنياً جديداً وفقاً للاتفاقية الأخيرة بين الفياض والأسد. وقبل نهاية العام الماضي، زار فالج الفياض مستشار الأمن الوطني دمشق والتقى بالرئيس السوري بشار الأسد. وبحسب بعض التسريبات فإن الأخير أعطى للعراق تفويضاً بضرب المناطق المحتلة من داعش في سوريا دون إذن من دمشق. وعن تلك الزيارة يقول علي جبار، عضو لجنة الأمن في مجلس النواب العراقي لـ(المدى) إن "تبادل المعلومات الاستخباراتية بين العراق وسوريا ليس أمراً جديداً، لكن إعلان أميركا سحب قواتها من سوريا طلب

التفاصيل ص ٢

## المالية النيابية تحدد 5 أيام لبحث الاعتراضات على فقرات قانون الموازنة

بغداد / محمد صباح

اللجنة خصصت الاجتماع الذي عقد قبل يومين لمراجعة القانون وتقسيم مواده إلى خمس فئات (معتزض عليها) وخضراء (متفق عليها)، لكنها ناقشت 5 مواد فقط من أصل 52؛ ورغم ذلك تقول إن البرلمان لا يحق له زيادة عدد فقرات قانون الموازنة بل المناقشة في أبوابها فقط. ويقول عضو اللجنة المالية في مجلس النواب جمال كوجر في تصريح لـ(المدى) إن لجنته عقدت أول اجتماع مساء الثلاثاء الماضي خلاله تمت مراجعة فقرات ومواد قانون الموازنة الاتحادية

التفاصيل ص ٣

## عبد المهدي: الضماد عدو آخر لا يقل شراسة عن الإرهاب



أفراد الشرطة يحتفلون بعيدهم ..... عسة: محمود رؤوف

دولة القانون والنصر يتبادلان الاتهامات بشأن إعادة قوات التحالف

## بومبيو يلتقي الرؤاسات الثلاث والقوات الأميركية في زيارته العراق

بغداد / رويترز

الغور على تقارير عن زيارة بومبيو للعراق. وقال بومبيو في مؤتمر صحفي في عمان يوم الثلاثاء إن القتال لهزيمة تنظيم داعش وإيران ما زال هو المسألة الأكثر إلحاحاً في المنطقة. وتأتي زيارة بومبيو على خلفية تصاعد التوترات بين واشنطن وطهران، حيث تسعى واشنطن لاحتواء النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط. كما أنها تأتي بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب المفاجئ أنه سيسحب كل القوات الأميركية، البالغ قوامها نحو 2000 جندي، من سوريا مما أثار قلق حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة. ولم يذكر ترامب أنه يعتزم سحب القوات الأميركية البالغ قوامها 5200 جندي من العراق. وقام ترامب بزيارة لقاعدة الأسد الجوية يوم 26 كانون الأول الماضي في أعقاب إعلان سحب القوات.

التفاصيل ص ٢

زار وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو العراق يوم أمس الأربعاء حيث التقى القوات الأميركية وزعماء عراقيين لطمانتهم بشأن انسحاب القوات الأميركية من سوريا والتحذير من أن إيران لا تزال تشكل خطراً في المنطقة. وتأتي الزيارة في ثاني يوم من جولة لبومبيو تشمل أيضاً الأردن ومصر والبحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة والسعودية والكويت وسلطنة عمان. والتقى بومبيو كلاً من رئيس الجمهورية برهم صالح، ورئيس الوزراء عادل عبد المهدي، ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي، ومسؤولين آخرين. وأعاد بيان مكتب رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي بأن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو التقى الحلبوسي في بغداد يوم أمس الأربعاء.

لم تعلق وزارة الخارجية الأميركية على

القطن: مدرّبنا ليس محترفاً واللقب ضرب من المستحيل!

حرمان ثلاثة أرباع الفلاحين من تسويق محاصيلهم الزراعية

## فلاحو ذي قار ينصفهم المطر وتخذلهم الخطة الزراعية

ذي قار / المدى

من تسويق محاصيلهم تهرباً حكومياً من سياسة دعم الفلاحين التي تعلن الحكومة دائماً أنها تتبناها في مجال تنمية وتطوير الإنتاج الزراعي. وقال رئيس اتحاد الجمعيات الفلاحية في ذي قار مقداد الياسري للمدى إن الأراضي المزروعة فعلياً في محافظة ذي قار بعد وفرة مياه الأمطار تقدر بـ 700 ألف دونم وهذه مزروعة حالياً بمحصولي الحنطة والشعير والخضراوات، مبيناً أن الأراضي الزراعية في المحافظة جزء منها مزروع

ضمن الخطة الزراعية والجزء الآخر خارج الخطة كون الخطة المعتمدة لا تستوعب جميع المساحات الصالحة للزراعة وقد تم تقليصها هذا العام إلى 129 ألف دونم بعد أن كانت تشكل أكثر من 600 ألف دونم في الأعوام السابقة. وأوضح الياسري أن الخطة الزراعية الحالية تم اعتمادها على وفق معطيات شح المياه الذي شهده العام المنصرم ولم يتم تعديلها بعد وفرة المياه ما سيحرم أكثر من ثلاثة أرباع الفلاحين من تسويق

محاصيلهم إلى وزارة التجارة، فعلى وفق الخطة لا يسمح بتسويق محاصيل أكثر من 129 ألف دونم في حين أن المساحات المزروعة تشكل 700 ألف دونم، مشيراً إلى أن حرمان الفلاحين من تسويق محاصيلهم سيكبدهم خسائر فادحة كون زيادة المعروض من المحاصيل في الأسواق المحلية ستؤدي إلى انخفاض أسعارها إلى الحد الذي لا يغطي تكاليف الإنتاج.

التفاصيل ص ٤

عمر الرززان، قد زار العراق الشهر الماضي واستقبله نظيره العراقي عادل عبد المهدي حيث تباحث الطرفان بخصوص الإعفاءات الجبركية وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين مع الاتفاق على إنشاء منطقة صناعية مشتركة. وتم خلال الزيارة توقيع اتفاقيات تعاون تجاري وتنموي كبرى بين الأردن والعراق، فضلاً عن مذكرة التفاهم بخصوص توصيل الطاقة الكهربائية.

التفاصيل ص ٣

الأردن قلقة من منافسين أقوى يؤثر على عودتها إلى السوق العراقية

ترجمة / حامد أحمد

تجار ومصنوعون أردنيون متخوفون من أن المستلزمات والتسهيلات المطلوبة لتعزيز الزخم التجاري والتنافسي لهم إلى سابق عهده مع العراق قد لا يتحقق في الوقت المناسب قبيل هيمنة بضائع على السوق العراقية من قبل مصدرين منافسين آخرين. وكان وفد أردني برئاسة رئيس الوزراء

علاء المفرجي يكتب: العرب .. الترا جيديا الملهمة



ناصر الحجاج يكتب: غياب الأخلاق يعني غياب الدولة



التفاصيل ص ٤

## "نورما" تزور العراق ابتداءً من اليوم بغداد على موعد مع موجة برد شديد وتحذيرات في كردستان

بغداد / المدى

الحرارة إلى ما دون الصفر في مدن شمالي البلاد إضافة إلى الانبار بدءاً من يوم الخميس ويوم الجمعة في باقي المدن. من جانبها أعلنت مديرية الانواء الجوية والرصد الزلزالي في إقليم كردستان تعرض إقليم كردستان لموجة جديدة من الثلوج اعتباراً من يوم غد الخميس. وقالت المديرية في بيان لها، إن الاجواء يوم غد الخميس، ستكون باردة جداً وستشهد المناطق الجبلية والاقضية والنواحي القريبة منها هطول موجة جديدة من الثلوج. وأوضح البيان أن موجة الثلوج الجديدة ستشمل مركزي محافظتي السليمانية ودهوك، مما سيؤدي إلى انخفاض درجات الحرارة بشكل كبير. فيما توقع أن تنخفض درجات

التفاصيل ص ٤



تنتائيل

عدنان حسين

adnan.h@almadapaper.net

تقرير أكاديمي خطير  
عن طوفان الفساد

ما من قضية في هذي البلاد أهم وأكبر وأخطر من قضية الفساد الإداري والمالي.. هي الآن الخطر الماحق رقم واحد الذي يتهددنا والأجيال اللاحقة.

الفساد جلب داعش إلى العراق ومكّنه من احتلال ثلث مساحة البلاد.. الفساد كان وراء محنة الإيزيديين والمسيحيين.. والفساد هو ما تسبب في قتل عشرات الآلاف من الشبان العراقيين الياقطين من مختلف القوميات إمّا بهجمات قوات داعش على مدنها وبلداتهم وقراهم أو في حرب المواجهة الضارية ضده التي امتدت من شمالي بغداد إلى عمق الموصل.

الفساد أيضاً هو ما عطل آلاف مشاريع التنمية التي كان يمكن لها أن تنتج سلعا زراعية وصناعية بملايين الأطنان وخدمات متنوعة تدفع عنها بالعملة الصعبة، وتشغيل مئات الآلاف من الخريجين العاطلين وسواهم، والحد من مستويات البطالة والفقر العالية... الفساد، وهو دائما فساد الطبقة السياسية المنفذة في نظام ما بعد صدام، وهي طبقة إسلامية في الغالب، هو الذي يجعل الغالبية العظمى من العراقيين في غاية الإحباط من دون أمل في المستقبل.

واحد من أهم مراكز الأبحاث في البلاد مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة كربلاء.. هو مركز رصين يعمل على وفق الأسس والقواعد العلمية للبحث والدراسة.

هذا المركز أصدر أخيراً تقريراً بعنوان "آليات مكافحة الفساد في العراق" أعدّه فريق بحثي خاص مؤلف من 37 باحثاً وخبيراً، واحتوى على معلومات ومعالجات قيمة للغاية على صعيد تحليل هذه الظاهرة المدمرة وتتبع أبعادها وعواقبها الخطيرة.. إذا كانت الحكومة الحالية جادة، وهو ما نشك فيه، في مكافحة الفساد الإداري والمالي، عليها دراسته بعناية فائقة وتكليف فريق حكومي نزيه للتعاون مع المركز في سبيل وضع استراتيجية فعالة لمكافحة الفساد.

من أهم ما جاء في التقرير أن وزارات الدولة ودوائرها قاطبة من أعلاها إلى أسفلها، متورطة ومدتنة بالفساد الإداري والمالي، ولا استثناء في ذلك لا دواوين رئاسة الجمهورية ورئاسة البرلمان ورئاسة الحكومة ولا الوزارات والهيئات "المستقلة" ولا المحافظات ومجالس المحافظات والبلديات ولا الدوائر غير المنتظمة في وزارة، ولا النقابات ولا الاتحادات ولا جمعيات النفع العام الأخرى.

بإيجاز شديد، الفساد في العراق طوفان أسطوري أو تسونامي، ومن أهم الوارد في التقرير كذلك أن جرائم الفساد الناتجة عن استغلال النفوذ وتجاوز حدود الوظيفة هي أكثر جرائم الفساد شيوعاً.. الموظفون مرتكبوا هذه الجرائم ليسوا الصغار أو المتوسطين حسب بل الكبار في المقام الأول، بمن فيهم وزراء وكلاء وزارات ورؤساء مؤسسات ومدراء عامون.. استغلال النفوذ وتجاوز حدود الوظيفة يعينان أن الوزير أو الموظف يتعمد ذلك لتحقيق مصالح خاصة (رشوة في الغالب)، ويؤكد التقرير في هذا الخصوص ((إن جرائم الفساد الناتجة عن تجاوز الموظفين حدود وظائفهم هي من أكثر جرائم الفساد التي يمارسها الوزراء ومن بدرجتهم في الوزارات والهيئات والجهات غير المرتبطة بوزارة، إذ لم نخل أي جهة من هذه الجريمة).

الحكومة والطبقة السياسية المنفذة كلها منبغلتان كلياً بالمشكلة الحكومية للشهر الرابع على التوالي، فضلاً عن قضايا ثانوية، وبعضها ناهية في الواقع.. هل الأمر متعمد في سبيل عدم مواجهة الاستحقاقات ذات الأولوية الملحة، ومنها مكافحة الفساد؟...

العراق يتحضر إلى عملية وشيكة لتحرير مناطق سورية من داعش

أميركا ترسل يومياً 30 آليّة عسكريّة و15 طائرة محمّلة بالجنود إلى "عين الأسد"



ترامب مع جنود أميركان في قاعدة الأسد.

في جنوب القائم، وتضم بضعة آلاف من المقاتلين، والثاني هو المقر الجديد في "الرمانة"، ويضم المئات من المقاتلين الأميركيين.

ووصلت القوات الأميركية إلى معسكر "القطارات" قبل يومين فقط من تحرير القائم، التي حررت في تشرين الثاني من العام الماضي.

وبعد المقر الجديد للقوات الأميركية أصبح عدد التكنات والمعسكرات التابعة للقوات الأجنبية في الإنبار ٦ مواقع، وهي: معسكر الحجابية، معسكر عين الأسد في البغدادي، معسكر (تي وان) قرب هيت، ومعسكر الخسفة قرب سد حديثة، بالإضافة إلى معسكر قطارات الفوسفات، والمقر الجديد قرب الحدود.

وتنتشر القوات الأميركية في قواعد أخرى خارج الإنبار، وهي قاعدة "فيكتوري" في مطار بغداد، والقاعدة "التاجي" شمال العاصمة، وقاعدة بلد الجوية في صلاح الدين، وقاعدة القيارة (جنوب الموصل)، وقاعدة أربيل.

في المقابل تسربت معلومات عن عودة قريبة للقوات الأميركية إلى معسكر سبايكر في شمال تكريت، فيما كشفت أطراف كردية مؤخراً، عن دخول القوات الأجنبية إلى معسكر (كي وان) في كركوك.

وقال نجاة حسين، عضو مجلس محافظة كركوك لـ(المدى) أمس، إن "هناك ضبابية في موضوع عودة القوات الأميركية إلى معسكر كي وان، لكننا نسمع بحدوث ذلك".

وتركت القوات الأميركية المسكر الذي يقع على بعد ١٥ كم من شمال غرب كركوك، إلى السلطات العراقية حين انسحبت من العراق نهاية ٢٠١١.

وتابع حسين قائلاً: "لأنعرف كيف نخلت هذه القوات إلى المعسكر ومن أين جاءت وماهي مهمتها"، مشيراً إلى أن المعلومات تفيد بأنها جلبت معها آليات ومعدات ثقيلة".

الأميركي من سوريا له تأثير مباشر على العراق لكننا اتخذنا إجراءات احترازية".

بدورها، كانت قد نفت قيادة العمليات المشتركة، التابعة لوزارة الدفاع العراقية، أيضاً وجود أي اتفاق أو مفاوضات بشأن دخول الجيش العراقي إلى داخل الأراضي السورية.

وكان قبل ذلك قد كشفت مصادر لـ(المدى) في تشرين الثاني الماضي، عن سيطرة القوات العراقية على ٣٠ مخفراً داخل الأراضي السورية عقب انسحاب "قسد".

وقالت المصادر آنذاك إن تلك المخافر تبعد ٥٠ متراً عن الحدود العراقية، وهي محصنة بشكل كامل ومحاطة بالكونكريت.

وعززت القوات العراقية خلال تلك الفترة قواتها على الحدود التي وصل عديدها إلى ١١ ألف مقاتل، فيما كشفت (المدى) أيضاً عن تركز جديد للقوات الأميركية قرب الحدود. وفي الشهر الماضي كان قد وصل عدد القوات الأميركية في الإنبار

في المنطقة".

ويقدر التحالف الدولي وجود ٢٠٠٠ مسلح في مناطق دير الزور السورية، بينما التقديرات العراقية تتحدث عن أكثر من ٣٠٠٠ عنصر.

وبحسب المصدر فإن العملية ستبدأ من المناطق الحدودية المقابلة لمنفذ الوليد غرب الرطبة، صعوداً إلى القائم التي تقابلها في الجانب السوري البو كمال.

ولا تسير القوات السورية على أي شبر من تلك المناطق، التي يتقاسم السيطرة عليها "قسد" وهي (قوات سوريا الديمقراطية) والقوات الأميركية و"داعش".

وعلى وفق ما يقوله المصدر فإن القوات العراقية "ربما ستدخل إلى العمق السوري بعدة كيلومترات لتشكّل حاجزاً أمنياً جديداً وفقاً للاتفاقية الأخيرة بين الفياض والأسد".

وقبل نهاية العام الماضي، زار فالح الفياض مستشار الأمن الوطني دمشق والتقى بالرئيس السوري بشار الأسد. وبحسب بعض التسريبات فإن الأخير

في المنطقة".

ويذكر التحالف الدولي وجود ٢٠٠٠ مسلح في مناطق دير الزور السورية، بينما التقديرات العراقية تتحدث عن أكثر من ٣٠٠٠ عنصر.

وبحسب المصدر فإن العملية ستبدأ من المناطق الحدودية المقابلة لمنفذ الوليد غرب الرطبة، صعوداً إلى القائم التي تقابلها في الجانب السوري البو كمال.

ولا تسير القوات السورية على أي شبر من تلك المناطق، التي يتقاسم السيطرة عليها "قسد" وهي (قوات سوريا الديمقراطية) والقوات الأميركية و"داعش".

وعلى وفق ما يقوله المصدر فإن القوات العراقية "ربما ستدخل إلى العمق السوري بعدة كيلومترات لتشكّل حاجزاً أمنياً جديداً وفقاً للاتفاقية الأخيرة بين الفياض والأسد".

وقبل نهاية العام الماضي، زار فالح الفياض مستشار الأمن الوطني دمشق والتقى بالرئيس السوري بشار الأسد. وبحسب بعض التسريبات فإن الأخير

بغداد/ وائل نعمة

الحسم أو الحزم، هي أسماء مقترحة داخل الدوائر الأمنية العراقية للعمليات العسكرية

الوشيكية التي من المفترض أن تضع نهاية لتطبيق "داعش" في المنطقة.

والعمليات الواسعة، ستبدأ بعد أيام قليلة، فيما لا يعرف حتى الآن ما هو دور القوات الأميركية التي تعزز قواتها في العراق منذ ليلة رأس السنة الجديدة.

وتهدف العملية إلى تطهير الأراضي السورية المحاذية للحدود العراقية التي مازال الآلاف من عناصر "داعش" ينشطون فيها.

وقد يتطلب ذلك دخول القوات العراقية عدة كيلومترات في العمق السوري وإقامة خطوط صد جديدة، بالاتفاق مع دمشق.

ويقول مصدر أمني مطلع لـ(المدى) أمس إن "العملية ستنتقل في غضون أقل من ١٠ أيام، وستنتهي وجود داعش

بومبيو يلتقي الرؤاسات الثلاث والقوات الأميركية في زيارته العراق

دولة القانون والنصر يتبادلان الاتهامات بشأن إعادة قوات التحالف

بغداد / رويترز

زار وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو العراق يوم أمس الأربعاء حيث التقى القوات الأميركية وزعماء عراقيين لطمأنتهم بشأن انسحاب القوات الأميركية من سوريا والتحذير من أن إيران لا تزال تشكل خطراً في المنطقة.

وتأتي الزيارة في ثاني يوم من جولة لبومبيو تشمل أيضاً الأردن ومصر والبحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة والسعودية والكويت وسلطنة عمان.

والتقى بومبيو كلاً من رئيس الجمهورية برهم صالح، ورئيس الوزراء عادل عبد المهدي، ورئيس البرلمان محمد الحلويسي، ومسؤولين آخرين.

وأفاد بيان لمكتب رئيس مجلس النواب محمد الحلويسي بأن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو التقى الحلويسي في بغداد يوم أمس الأربعاء. ولم تعلق وزارة الخارجية الأميركية على الفور على تقارير عن زيارة بومبيو للعراق.

وقال بومبيو في مؤتمر صحفي في عمان يوم الثلاثاء إن القتال الهزيمة تنظم داعش وإيران ما زال هو المسألة الأكثر إلحاحاً في المنطقة. وتأتي زيارة بومبيو على خلفية تصاعد التوترات بين واشنطن وطهران، تسعى واشنطن لاحتواء النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط.

كما أنها تأتي بعد إعلان الرئيس الأميركي

حول تواجد القوات الأميركية في العراق عام ٢٠١٤.

وأضاف البيان، إن "ما ورد في بيان النصر من تهمة ومغالطات يمثل محاولة للتلطيح من مسؤولية استقدام حكومة العبادي للقوات الأميركية ومنحها قواعد ثابتة على الأراضي العراقية وصلاحيات التحرك على أرض العراق دون الرجوع إلى السلطات العراقية، ويعد هذا مخالفة صريحة لبنود اتفاقية الإطار الاستراتيجي المبرمة مع الولايات المتحدة الأميركية التي أفضت إلى خروج القوات الأجنبية من العراق عام ٢٠١١".

وأشار البيان، إلى أن "انسحاب القوات الأجنبية يعد يوماً استثنائياً في تاريخ العراق الحديث وهو بمثابة عيد وطني تفتخر فيه حكومة (رئيس الوزراء الأسبق) نوري المالكي وجميع القوى الوطنية، إذ تمكن المفاوض العراقي من إخراج القوات الأجنبية من جميع الأراضي العراقية ومن دون أية بنود أو ملاحق سريّة".

وتابع البيان، أن "زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب كشفت عن حقيقة ما منحه الحكومة السابقة من صلاحيات للقواعد الأميركية التي تتعارض مع أبسط مقومات السيادة العراقية، لذلك يحاول ائتلاف النصر الخولي عن المسؤولية السياسية والقانونية والأخلاقية التي أخلت بها حكومة العبادي أمام الرأي العام".

نسخة منه أن "القوات الأميركية تم استدعاؤها إلى العراق بتاريخ الـ ٢٤ من حزيران عام ٢٠١٤، من قبل حكومة نوري المالكي إثر دخول عصاية داعش الإرهابية وإسقاطها للمحافظات"، مبيّناً أن "ذلك مثبت في وثائق الأمم المتحدة والوثائق المتبادلة بين الدولتين".

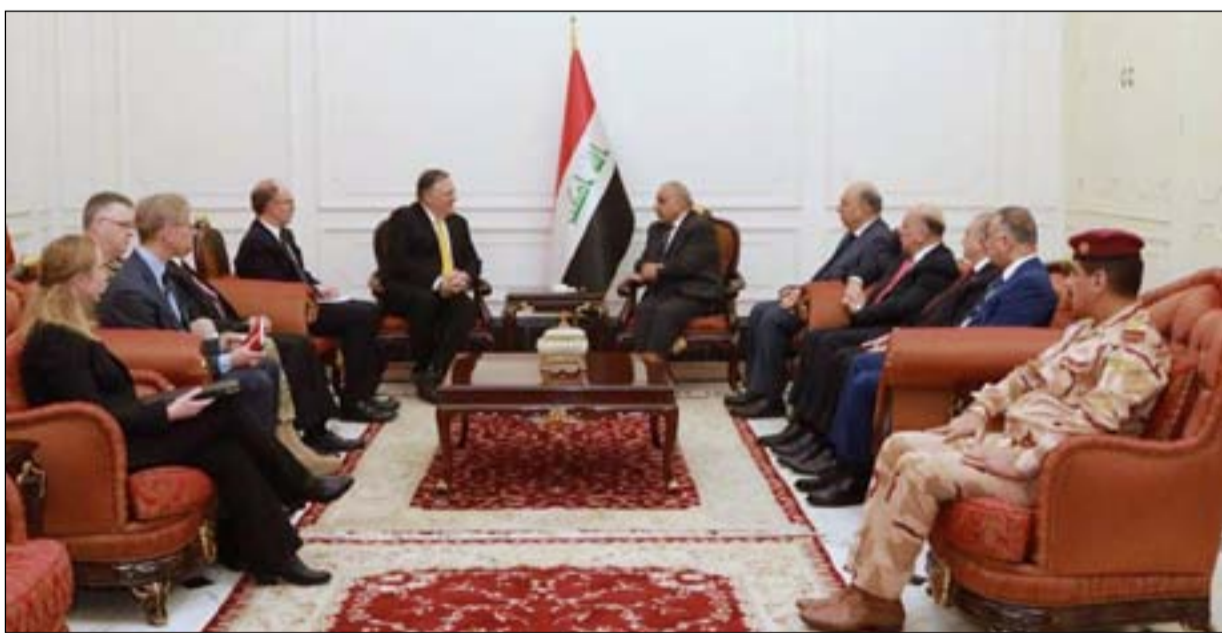
وأضاف أن "تلك استندت إلى اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين العراق وأميركا"، مشيراً إلى أن "حيدر العبادي حين نال ثقة مجلس النواب بتاريخ الثامن من أيلول ٢٠١٤، كانت القوات الأميركية متواجدة في العراق قبل تسلمه مسؤولية رئاسة الوزراء لأكثر من شهرين".

وأكد الائتلاف أن "العبادي هو الذي جعلها قوات متعددة وليست قوات أميركية فقط".

داعياً "القوى السياسية إلى الالتزام بالمصداقية والابتعاد عن تضليل العام".

وتابع أن "العبادي كان وما زال جريصاً على استقلال العراق وسيادته"، موضحاً أن "جميع الخطوات التي اتخذها كانت تصب بمصلحة وحدة واستقلال وسيادة العراق، ولن نتال من إصراره ومواقفه الوطنية محاولات الإقصاء والتشويه والتضليل التي تمارسها نخب غير مسؤولة".

لكن ائتلاف دولة القانون ردّ مجدداً، واعتبر بيان ائتلاف النصر بأنه "محاولة للتلطيح من المسؤولية". وقال بيان دولة القانون: "يعرب ائتلاف دولة القانون عن أسفه لما تضمنه بيان ائتلاف النصر من مغالطات وادعاءات



لقاء عبد المهدي وبومبيو أمس.

والتقى بالقوات الأميركية المتمركزة هناك لكنه لم يجتمع مع القادة العراقيين مما أثار إدانات من الزعماء السياسيين وقادة الفصائل في العراق.

والغى اجتماع مقرر بين ترامب وعبد المهدي بسبب خلاف على مكان عقده وتحدث الزعيمان على الهاتف. وبالتزامن مع زيارة بومبيو، اتهم ائتلاف دولة القانون برئاسة نوري

المالكي، الحكومة السابقة التي ترأسها حيدر العبادي بإهمال تطبيق اتفاقية إخراج القوات الأميركية.

على إثرها، أصدر ائتلاف النصر الذي يتزعمه العبادي، توضيحاً بشأن استدعاء القوات الأميركية إلى العراق، مبيّناً أن ذلك تم من قبل حكومة زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي. وقال الائتلاف في بيان تلقت (المدى)،

فانكس: ٢٣٢٢٢٨٩  
بيروت، الحمراء، شارع ليون  
بناية منصور، الطابق الاول  
تليفاكس: ٧٥٢٦٧٠، ٧٥٢٦٦٦

كرستان، أربيل، شارع برايتي  
دمشق، شارع كرجية حداد  
ص.ب: ٨٢٢٧٦ أو ٧٣٦٦  
هاتف: ٢٣٢٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

دونالد ترامب المفاجئ أنه سيسحب كل القوات الأميركية، البالغ قوامها نحو ٢٠٠٠ جندي، من سوريا مما أثار قلق حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة. ولم يذكر ترامب أنه يعتزم سحب القوات الأميركية البالغ قوامها ٥٢٠٠ جندي من العراق. وقام ترامب بزيارة لقاعدة الأسد الجوية يوم ٢٦ كانون الأول الماضي في أعقاب إعلان سحب القوات.

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير  
فخري كريم

المدير العام  
غادة العاملي

بغداد، شارع أبو نواس  
- محلة ١٠٢ - زقاق ١٣  
بناية ١٤١  
هاتف: ٥٩٠٧١٧٨٨٥٩، ٧١٧٧٩٨٥





## المالية النيابية تحدد 5 أيام لبحث الاعتراضات على فقرات قانون الموازنة

### تحاول تقسيم مواد التشريع لكنها بصلاحيات محدودة

□ بغداد / محمد صباح

حددت اللجنة المالية البرلمانية المعنية بإيضاح مشروع قانون موازنة 2019، موعداً أقصاه خمسة أيام لاستضافة ممثلين عن الوزارات والهيئات المستقلة لمناقشتهم في الفقرات التي تواجه تحفظات الكتل السياسية.

وعلى وفق أجندة اللجنة فإنها ستلتقي بمختصين ومراكز بحوث للنظر بالقانون قبل رفعه إلى البرلمان للتصويت عليه قبل انتهاء الشهر الحالي، كما يأمل أعضاؤها.

اللجنة خصصت الاجتماع الذي عقد قبل يومين لمراجعة القانون وتقسيم موادها إلى خمس أجزاء (معرض عليها) وخضراء (متفق عليها)، لكنها ناقشت 5 مواد فقط من أصل 52؛ ورغم ذلك تقول إن البرلمان لا يحق له زيادة عدد فقرات قانون الموازنة بل المناقشة في أبوابها فقط.

ويقول عضو اللجنة المالية في مجلس النواب جمال كوجر في تصريح لـ (المدى) إن لجنته عقدت "أول اجتماع مساء الثلاثاء الماضي خلاله تمت مراجعة فقرات ومواد قانون الموازنة الاتحادية لعام 2019، تمهيداً لتقسيمها إلى قسمين؛ الأول يتضمن فروع المواد المتفق عليها بين القوى البرلمانية، والثاني يتضمن المواد الخلافية لتعديلها".

وكانت الحكومة السابقة قد أرسلت مشروع القانون إلى مجلس النواب، لكن الأخير رفض القانون من حيث المبدأ بعد تحفظ الكثير من كتله على عدد من الفقرات، فيما طالب الزمام الحكومة بإجراء تعديلات جذرية على مواد الموازنة.

وشكلت على أثر هذا التحفظ البرلماني لجنة مشتركة من البرلمان والحكومة كلفت بالعمل معاً لإجراء تعديلات على القانون وتضمينه أكثر من (47) ملاحظة واقترح قدمتها الكتل.

وفي شهر تشرين الثاني الماضي باشرت اللجنة المشتركة أعمالها، إلا أن الطرف



جلسة  
سابقة  
لمجلس  
النواب...  
ارشف



وكان مجلس النواب قد شرع بالقراءة الأولى والثانية لقانون الموازنة الاتحادية لعام 2019 بعد إجراء الحكومة تعديلات طفيفة على القانون.

وكان مجلس النواب قد استعرض في جلسة الخامس والعشرين من شهر كانون الأول الماضي تقريراً أعدته اللجنة المالية النيابية تضمن التعديلات التي نفذتها وزارة المالية على قانون الموازنة الاتحادية لعام 2019.

ويلفت إلى أن "عجز الموازنة يقدر بـ 27.7 تريليون دينار، في حين الموازنة العامة حددت سعر بيع برميل النفط بـ 65 دولاراً وبكمية تصدير نطق تصل إلى ثلاثة ملايين وثمانين ألف برميل يومياً".

وينتظر مجلس النواب الذي مدد فصله التشريعي حتى إقرار قانون الموازنة الاتحادية لعام 2019 انتهاء اللجنة المالية من استكمال مشروع قانون الموازنة على القانون من أجل عرضه على التصويت قبل نهاية الشهر الجاري.

وبحسب المادة (22) /ثانياً من النظام الداخلي لا ينتهي الفصل التشريعي الذي عرضت فيه الموازنة العامة للدولة إلا بعد الموافقة عليها، مما اضطر مجلس النواب إلى تمديد فصله التشريعي الأول حتى الانتهاء من إقرار الموازنة المالية لعام 2019.

وتكررت اللجنة المالية النيابية في بيان أنها "عقدت اجتماعاً برئاسة النائب أحمد الصغار أكبر الأعضاء سناً، وكرّس الاجتماع لمناقشة مواد وفقرات مشروع قانون موازنة عام 2019 وأهم التغييرات التي ستطرأ عليها، فضلاً عن عرض الملاحظات وآراء السيدات والسادة الأعضاء بشأن المواد المختلف عليها".

وأشار البيان إلى، أن "اللجنة اتفقت على تحديد جدول استضافة وزارات الداخلية والدفاع والخارجية والنفط والكهرباء والإعمار والإسكان والبلديات العامة والمالية وهيئة الاتصالات و رئاسة

المالية لعام 2019. وبحسب المادة (22) /ثانياً من النظام الداخلي لا ينتهي الفصل التشريعي الذي عرضت فيه الموازنة العامة للدولة إلا بعد الموافقة عليها، مما اضطر مجلس النواب إلى تمديد فصله التشريعي الأول حتى الانتهاء من إقرار الموازنة المالية لعام 2019.

وتكررت اللجنة المالية النيابية في بيان أنها "عقدت اجتماعاً برئاسة النائب أحمد الصغار أكبر الأعضاء سناً، وكرّس الاجتماع لمناقشة مواد وفقرات مشروع قانون موازنة عام 2019 وأهم التغييرات التي ستطرأ عليها، فضلاً عن عرض الملاحظات وآراء السيدات والسادة الأعضاء بشأن المواد المختلف عليها".

وأشار البيان إلى، أن "اللجنة اتفقت على تحديد جدول استضافة وزارات الداخلية والدفاع والخارجية والنفط والكهرباء والإعمار والإسكان والبلديات العامة والمالية وهيئة الاتصالات و رئاسة

المالية لعام 2019. وبحسب المادة (22) /ثانياً من النظام الداخلي لا ينتهي الفصل التشريعي الذي عرضت فيه الموازنة العامة للدولة إلا بعد الموافقة عليها، مما اضطر مجلس النواب إلى تمديد فصله التشريعي الأول حتى الانتهاء من إقرار الموازنة المالية لعام 2019.

وتكررت اللجنة المالية النيابية في بيان أنها "عقدت اجتماعاً برئاسة النائب أحمد الصغار أكبر الأعضاء سناً، وكرّس الاجتماع لمناقشة مواد وفقرات مشروع قانون موازنة عام 2019 وأهم التغييرات التي ستطرأ عليها، فضلاً عن عرض الملاحظات وآراء السيدات والسادة الأعضاء بشأن المواد المختلف عليها".

وأشار البيان إلى، أن "اللجنة اتفقت على تحديد جدول استضافة وزارات الداخلية والدفاع والخارجية والنفط والكهرباء والإعمار والإسكان والبلديات العامة والمالية وهيئة الاتصالات و رئاسة

المالية لعام 2019. وبحسب المادة (22) /ثانياً من النظام الداخلي لا ينتهي الفصل التشريعي الذي عرضت فيه الموازنة العامة للدولة إلا بعد الموافقة عليها، مما اضطر مجلس النواب إلى تمديد فصله التشريعي الأول حتى الانتهاء من إقرار الموازنة المالية لعام 2019.

وتكررت اللجنة المالية النيابية في بيان أنها "عقدت اجتماعاً برئاسة النائب أحمد الصغار أكبر الأعضاء سناً، وكرّس الاجتماع لمناقشة مواد وفقرات مشروع قانون موازنة عام 2019 وأهم التغييرات التي ستطرأ عليها، فضلاً عن عرض الملاحظات وآراء السيدات والسادة الأعضاء بشأن المواد المختلف عليها".

وأشار البيان إلى، أن "اللجنة اتفقت على تحديد جدول استضافة وزارات الداخلية والدفاع والخارجية والنفط والكهرباء والإعمار والإسكان والبلديات العامة والمالية وهيئة الاتصالات و رئاسة

قانون الموازنة بل المناقشة في أبواب

المختلفة". ويشير إلى أن "أهم الوزارات التي وردت عليها ملاحظات في قانون الموازنة والتي تكون حاضرة بدعوة من قبل اللجنة البرلمانية هي وزارات: النفط، والكهرباء، والدفاع والداخلية، منوهاً إلى أن "عدد الوزارات والهيئات التي حددت في قائمة الاستضافات يصل إلى ثمان".

وتابع عضو اللجنة المالية، أن "مؤسسة الشهداء والسجناء، ومفوضية الانتخابات وجهات أخرى طلبت اللجنة المالية في وقت سابق باستضافتها لمناقشة تخصيصاتهم المالية"، موضحاً أن "البرلمان لا يحق له زيادة عدد فقرات

المختلفة". ويشير إلى أن "أهم الوزارات التي وردت عليها ملاحظات في قانون الموازنة والتي تكون حاضرة بدعوة من قبل اللجنة البرلمانية هي وزارات: النفط، والكهرباء، والدفاع والداخلية، منوهاً إلى أن "عدد الوزارات والهيئات التي حددت في قائمة الاستضافات يصل إلى ثمان".

وتابع عضو اللجنة المالية، أن "مؤسسة الشهداء والسجناء، ومفوضية الانتخابات وجهات أخرى طلبت اللجنة المالية في وقت سابق باستضافتها لمناقشة تخصيصاتهم المالية"، موضحاً أن "البرلمان لا يحق له زيادة عدد فقرات

المختلفة". ويشير إلى أن "أهم الوزارات التي وردت عليها ملاحظات في قانون الموازنة والتي تكون حاضرة بدعوة من قبل اللجنة البرلمانية هي وزارات: النفط، والكهرباء، والدفاع والداخلية، منوهاً إلى أن "عدد الوزارات والهيئات التي حددت في قائمة الاستضافات يصل إلى ثمان".

وتابع عضو اللجنة المالية، أن "مؤسسة الشهداء والسجناء، ومفوضية الانتخابات وجهات أخرى طلبت اللجنة المالية في وقت سابق باستضافتها لمناقشة تخصيصاتهم المالية"، موضحاً أن "البرلمان لا يحق له زيادة عدد فقرات

المختلفة". ويشير إلى أن "أهم الوزارات التي وردت عليها ملاحظات في قانون الموازنة والتي تكون حاضرة بدعوة من قبل اللجنة البرلمانية هي وزارات: النفط، والكهرباء، والدفاع والداخلية، منوهاً إلى أن "عدد الوزارات والهيئات التي حددت في قائمة الاستضافات يصل إلى ثمان".

وتابع عضو اللجنة المالية، أن "مؤسسة الشهداء والسجناء، ومفوضية الانتخابات وجهات أخرى طلبت اللجنة المالية في وقت سابق باستضافتها لمناقشة تخصيصاتهم المالية"، موضحاً أن "البرلمان لا يحق له زيادة عدد فقرات

المختلفة". ويشير إلى أن "أهم الوزارات التي وردت عليها ملاحظات في قانون الموازنة والتي تكون حاضرة بدعوة من قبل اللجنة البرلمانية هي وزارات: النفط، والكهرباء، والدفاع والداخلية، منوهاً إلى أن "عدد الوزارات والهيئات التي حددت في قائمة الاستضافات يصل إلى ثمان".

وتابع عضو اللجنة المالية، أن "مؤسسة الشهداء والسجناء، ومفوضية الانتخابات وجهات أخرى طلبت اللجنة المالية في وقت سابق باستضافتها لمناقشة تخصيصاتهم المالية"، موضحاً أن "البرلمان لا يحق له زيادة عدد فقرات

## الأردن قلقة من منافسين أقوياء يؤثرون على عودتها إلى السوق العراقية

□ ترجمة / حامد أحمد

تجار ومصدرون أردنيون متخوفون من أن المستلزمات والتسهيلات المطلوبة لتعزيز الزخم التجاري والتنافسي لهم إلى سابق عهده مع العراق قد لا يتحقق في الوقت المناسب قبيل هيمنة بضائع على السوق العراقية من قبل مصدري منافسين آخرين .



وكان وفد أردني برئاسة رئيس الوزراء عمر الرزاز، قد زار العراق الشهر الماضي واستقبله نظيره العراقي عادل عبد المهدي حيث تباحث الطرفان بخصوص الإعفاءات الجمركية وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين مع الاتفاق على إنشاء منطقة صناعية مشتركة.

وتم خلال الزيارة توقيع اتفاقيات تعاون تجاري وتنموي كبرى بين الأردن والعراق، فضلاً عن مذكرة التفاهم بخصوص توصيل الطاقة الكهربائية.

رغم ذلك فإن قسماً من الصناعيين والمصدريين وكذلك خبراء اقتصاديين ما يزالون متشككين إزاء النتائج العملية لكل التعهدات التي طرحت أثناء الزيارة . وزير الصناعة والمعادن العراقي صالح الجبوري، نكر في حديث لصحيفة جوردن تايمز الأردنية أنه يتوقع زيادة الصادرات الأردنية إلى العراق إلى الضعف خلال العام 2019، رغم ذلك أشار

إلى أن السوق العراقية تغمرها الآن البضائع التركية والبضائع الإيرانية . في حين قال مصدر في مكتب الاستثمارات الخارجية المباشرة في السفارة الأردنية في بغداد إن بضائع سعودية وبضائع من بلدان خليجية أخرى يتم تصديرها للعراق أيضاً . استناداً

إلى الخبير الاقتصادي مازن مارجي، فإن أغلب الجهود المبذولة لاسترجاع النشاط التجاري بين البلدين يعتمد على توفر الأمن والسلامة للطريق البري المستخدم لهذا الغرض . رئيساً وزراء البلدين العراق والأردن أكدوا على نهاية داعش

## دعا أفراد الشرطة لاحترام حقوق الإنسان خلال عملهم عبد المهدي: الفساد عدو آخر لا يقل شراسة عن الإرهاب



هذه البلاد أمانة في أعناقكم، وكل أبناء هذا الشعب يتقون بكم وبقية تشكيلات قواتنا المسلحة، ونذكر جسامته المهام التي تؤديها في خدمة شعبكم، إنكم قادرين على تنفيذ المهام الجسام بعون الله وكفاءة القادة والضباط والمراتب كل من موقعه". وأضاف رئيس الوزراء "لا تفرقوا بين إرهابي ومجرم يستبيح الحرمات، فعصابات الجريمة والخطف والتزوير تريد أن تكمل مافشلت به داعش"، مبيناً أن "الفساد عدو آخر لا يقل شراسة عن الإرهاب وهدفه تخریب العراق وتبديد المال العام، ومن واجبنا جميعاً حكومة وشعباً وأجهزة قضائية وأمنية التصدي له وملاحقة المجرمين المظلومين للعدالة وسارقي قوت الشعب، ومن جهتنا فقد مظلة الجهود والإمكانات والأجهزة الرقابية تحت مظلة المجلس الأعلى لمكافحة الفساد وسنستخسر له كل ما

سنستطيع للنجاح في هذه المنازلة الكبيرة". وتابع "نعاهدكم على بذل أقصى جهد لدعم وزارة الداخلية وأجهزتها ومديرياتها وتزويدها بالأجهزة والمعدات والتدريب وتحديث الأنظمة والآليات التي تسرع جهود الخدمات التي تقدمونها في شتى المجالات المتعلقة بالأمن والمرور والتحقيقات والأدلة الجنائية والجوازات والوثائق والدفاع المدني وكل التشكيلات".

وأشار إلى أن "أجهزة الشرطة في العالم قطعت شوطاً كبيراً وبلغت مستويات عالية في الأداء، ونحن نريد لأجهزة الشرطة بلوغ أعلى الدرجات والمستويات في الأداء والكفاءة والسرعة والدقة في التنفيذ". واسترسل "أوصيكم وأنتم تتغذون مهامكم في تنفيذ القانون باحترام حقوق المواطن العراقي وكرامته وإنسانيته وعدم التمييز بين العراقيين، فالتمتع بريء مالم تثبت إدانته، وإن نجاحكم في مجال حفظ حقوق الإنسان هو أهم وأسمى نجاح تحققونه وهو الهدف والغاية".

وأشار إلى أن "أجهزة الشرطة في العالم قطعت شوطاً كبيراً وبلغت مستويات عالية في الأداء، ونحن نريد لأجهزة الشرطة بلوغ أعلى الدرجات والمستويات في الأداء والكفاءة والسرعة والدقة في التنفيذ". واسترسل "أوصيكم وأنتم تتغذون مهامكم في تنفيذ القانون باحترام حقوق المواطن العراقي وكرامته وإنسانيته وعدم التمييز بين العراقيين، فالتمتع بريء مالم تثبت إدانته، وإن نجاحكم في مجال حفظ حقوق الإنسان هو أهم وأسمى نجاح تحققونه وهو الهدف والغاية".

وأشار إلى أن "أجهزة الشرطة في العالم قطعت شوطاً كبيراً وبلغت مستويات عالية في الأداء، ونحن نريد لأجهزة الشرطة بلوغ أعلى الدرجات والمستويات في الأداء والكفاءة والسرعة والدقة في التنفيذ". واسترسل "أوصيكم وأنتم تتغذون مهامكم في تنفيذ القانون باحترام حقوق المواطن العراقي وكرامته وإنسانيته وعدم التمييز بين العراقيين، فالتمتع بريء مالم تثبت إدانته، وإن نجاحكم في مجال حفظ حقوق الإنسان هو أهم وأسمى نجاح تحققونه وهو الهدف والغاية".

حصاة جيدة في السوق العراقية. الخبير الاقتصادي مارجي، قال إن الاتفاقيات التي تم توقيعها ستساعد في تعزيز الجانب التجاري، مشيراً إلى أن الجهود لاسترجاع طاقة الصادرات الأردنية للعراق إلى معدلات عام 2013 التي سبقته غلق الحدود لا يمكن تحقيقها فعلياً خلال سنة أو سنتين .

من جانب آخر يقول الخبير الاقتصادي، مفلح عقيل، إن البضاعة الأردنية لم يعد لديها أفضلية مطلقة على المنافسين الآخرين من مصدري في السوق العراقية، مشيراً إلى أن على الأردن أن تبحث عن أفضلية نسبية مقارنة لتبني عليها نشاطها التجاري في السوق العراقية .

خبير اقتصاديون آخرون أشاروا إلى مسالة نوعية وأسعار المنتجات الأردنية التي قد تشكل عائقاً آخر في منافستها في السوق العراقية حيث إنه بغض النظر عن مشاكل التجهيز والتصدير فإن هناك سؤالا يتعلق بالسوق العراقية نفسها يخص القوة الشرائية فيها ومعدل الطلب.

تتضمن ديوناً للبنك المركزي على نظيره العراقي بأكثر من مليار دولار . بدوره أكد مقرر اللجنة المالية في البرلمان العراقي هوشيار عبد الله، إن "البيانات المتوافرة تشير إلى أن للعراق ما بين 3 و5 مليارات دولار مودعة في الأردن منذ زمن صدام، ولا توجد مكاشفة أردنية حقيقية". وأضاف عبد الله: "اعتقد أنه حان الوقت لفتح ملف الأموال والمستحقات التي لنا أو علينا مع الأردن، وهناك مسؤوليات على كلا الطرفين، موضحاً أنه "حتى الآن لا يوجد تحرك جدي من بغداد نحو الأموال العراقية الموجودة في الكرامة".

## العراق والأردن يطالبان بعضهما ب"ديون قديمة"

□ بغداد / المدى

تتضمن ديوناً للبنك المركزي على نظيره العراقي بأكثر من مليار دولار . بدوره أكد مقرر اللجنة المالية في البرلمان العراقي هوشيار عبد الله، إن "البيانات المتوافرة تشير إلى أن للعراق ما بين 3 و5 مليارات دولار مودعة في الأردن منذ زمن صدام، ولا توجد مكاشفة أردنية حقيقية". وأضاف عبد الله: "اعتقد أنه حان الوقت لفتح ملف الأموال والمستحقات التي لنا أو علينا مع الأردن، وهناك مسؤوليات على كلا الطرفين، موضحاً أنه "حتى الآن لا يوجد تحرك جدي من بغداد نحو الأموال العراقية الموجودة في الكرامة".

عادت الأزمة المالية بين العراق والأردن من جديد، بعدما طالبت الأردن العراق بتسديد ديون تصل إلى أكثر من مليار دولار، فيما طالبت اللجنة المالية بالبرلمان العراقي الأردن بدوائع مجمدة في عمان. وقال مسؤول في وزارة المالية الأردنية، إن "الملف المالي بين الأردن والعراق ما زال عالقاً"، مشيراً إلى أن "هناك مطالبات مالية لكل طرف على الآخر منذ 2003، لم تتم تسويتها حتى الآن". وأضاف المسؤول، إن المطالبات الأردنية



## تارةً أخرى .. ناصر الحجاج

### غياب الأخلاق يعني غياب الدولة

في الثقافة الاجتماعية العراقية، حيث عصور ما قبل الدولة، كان شيخ العشيرة يعتبر مثلاً للظلم والبخل، وهما أعلى قيم الضمير والصدق والإيثار على النفس في التقاليد القبلية والعشائرية، فحين يقال للكاتب أقسم وتخلّف بحظك وبخنتك، يتراجع، إن كان كاذباً، فيقول: لا، ما أظلم بختي! ثم تردت الأمور وشاع الكذب مجدداً، وغابت الدولة التي تقم بقضائها وقضائها عوجاج الأخلاق، وتعد خلف الميزان بالحق، ولطالما ترافق حضور الدولة مع حضور الأخلاق، لأن الإنسان كائن يستوطن الكثير من الشر والظلم، والبغي، فالظلم من شيم النفوس... (النفس الأمارة بالسوء، والتي تفسد في الأرض وتسفك الدماء. بحسب القرآن الكريم)، لهذا كانت الحاجة إلى الدولة لتضبط بمؤسساتها وتنظم بدوايتها حياة الناس، وتعنتي بشؤونهم، وتحل الخصومات فيما بينهم، فالدولة، وبخاصة التي يشترك الجمهور في تأسيسها، أي الجمهورية، حلم كل الفلاسفة (محيي المعرفة، والعارفين) وتأتي في أقل تقديراتها على شكل مجتمع في "مدينة فاضلة" نظرية، على غرار يوتوبيا الفارابي، أو مدينة اشتراكية دينية على غرار "مجتمع أونيدا" Oneida Community التي أسسها جون نوبس في نيويورك ١٨٤٨، بل ويمكن أن نعد إسرائيل مثال الدولة اليوتوبيا في التهور السياسي، إذا حسبنا الجمهورية الإيرانية المبنية على أساس فلسفي هي الأخرى نموذجاً يوتوبياً، مثلما يراها الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي في كتابه (بيم موج).

بعد ٢٠٠٣، عاد العراق إلى (الشيخ) سوبرمانه القديم، حيث شيوخ عشائر التسعينيات الذين تسيدوا عشائريهم لا بالانتخاب الاجتماعي العفوي التقليدي، بل بكتابة التقارير الحزبية عن عشائريهم، فقد قال صدام (وإذا قال صدام قال العراق) إن على شيخ العشيرة أن يكون شريفاً على حضيرته، يحق له أن يعدم "المتخالفين" (أعطى مسدساً لهذه المهمة كمنصر ضبط قضائي)، أو أن يلقي القبض عليهم ويسلمهم إلى الفرقة الحزبية (الإجراء السليم). بما يعني أن القوات الأميركية التي حررت العراق من حكم صدام، وقامت بحل الجيش العراقي، وأعلنت عن قانون اجتهات البعث De-Baathification لم تتدخل لإبطال قرارات صدام، فتلقى سلطات شيوخ التسعينيات، ولم تدع العراقيين إلى الثورة عليهم، بل تركتهم وقوداً للعبة السياسية، ولإستلام (مكرمات) القائد ومسدساته) مجدداً، وما يزال السياسي العراقي يعتبر شيوخ العشائر وسائل فاعلة للتحكم بالمجتمع، وبخاصة لضمان الفوز بالانتخابات.

المدينة الفاضلة في العصر الديمقراطي ما تزال مدينة أخلاقية، وهي بالفعل كذلك، إذا أقرنا أن الأخلاق Ethics هي الضوابط التي تحدد سلوكيات الإنسان، وهذا بعينه ما أزم دولة ديمقراطية كالولايات المتحدة الأميركية المأى بوحوش الرأسمالية بأن تسعى جاهدة لضبط سلوك رأس المال من خلال لجنة الأخلاق البرلمانية Committee on Ethics، كما تضبط غيرها من السلوكيات الفردية والاجتماعية من خلال تحديث وضبط قواعد السلوك Code of conduct وبخاصة سلوكيات المسؤولين الرسميين Official Conduct، بعيداً عن التجاذبات الحزبية، إذ يتم انتخاب أعضاء لجنة الأخلاق في الكونغرس من المستقلين عن الحزبين الرئيسيين الجمهوري والديمقراطي independent non-partisan entity التي ليس لها التحقيقات في الخروقات الأخلاقية التي قد يرتكبها أعضاء الكونغرس أنفسهم.

وفي العراق، اليوم، في عصر ما قبل الدولة (الجاهلية المعاصرة) لا ضوابط موظفي الدولة (وشتان بين الوظيفة والعمل) بما يعني أن الدولة العراقية بلا أخلاق، وأن البرلمان العراقي بلا أخلاق، حتى يتم انتخاب هذه اللجنة أسوة بلجان التعليم، والمالية، والأمن والدفاع... فالعراق يحتاج إلى ضبط السلوكيات والأخلاق قبل حاجته إلى الأمن وإلى لقمة العيش والماء الصالح للشرب، لأن الأخلاق هي الضوابط التي تصنع عبرها "الدولة الكريمة" قبل قيام "دولة الخلافة" أو "دولة الإمام المهدي" ع.ج.



المدينة الفاضلة في العصر الديمقراطي ما تزال مدينة أخلاقية، وهي بالفعل كذلك، إذا أقرنا أن الأخلاق هي الضوابط التي تحدد سلوكيات الإنسان

## حرمان ثلاثة أرباع الفلاحين من تسويق محاصيلهم الزراعية فلاحون يشارونهم المطر وتخذلهم الخطة الزراعية

كشف اتحاد الجمعيات الفلاحية في ذي قار الأربعاء (٩ كانون الثاني ٢٠١٩) عن حرمان أكثر من ثلاثة أرباع فلاحي المحافظة من تسويق محاصيلهم الزراعية من الحنطة إلى وزارة التجارة، وفيما بين أن عملية التسويق تشمل فقط المساحات المشمولة بالخطة الزراعية البالغة ١٢٩ ألف دونم من أصل ٧٠٠ ألف دونم مزروعة فعلياً، عد حرمان الفلاحين من تسويق محاصيلهم تهرباً حكومياً من سياسة دعم الفلاحين التي تعلن الحكومة دائماً إنها تتبناها في مجال تنمية وتطوير الإنتاج الزراعي.



### ذو قار / حسين العامل

وقال رئيس اتحاد الجمعيات الفلاحية في ذي قار مقداد الياسري للمدى إن "الأراضي المزروعة فعلياً في محافظة ذي قار بعد وفرة مياه الأمطار تقدر بـ ٧٠٠ ألف دونم وهذه مزروعة حالياً بمحصولي الحنطة والشعير والخضراوات"، مبيناً أن "الأراضي الزراعية في المحافظة جزء منها مزروع ضمن الخطة الزراعية والجزء الآخر خارج الخطة كون الخطة المعتمدة لا تستوعب جميع المساحات الصالحة للزراعة وقد تم تقليصها هذا العام إلى ١٢٩ ألف دونم بعد أن كانت تشكل أكثر من ٦٠٠ ألف دونم في الأعوام السابقة".

وأوضح الياسري إن "الخطة الزراعية الحالية تم اعتمادها وفق معطيات شح المياه الذي شهده العام المنصرم ولم يتم تعديلها بعد وفرة المياه وهذا ما سيجرم أكثر من ثلاثة أرباع الفلاحين من تسويق محاصيلهم إلى وزارة التجارة، فوفق الخطة لا يسمح بتسويق محاصيل أكثر من ١٢٩ ألف دونم في حين أن المساحات المزروعة تشكل ٧٠٠ ألف دونم"، مشيراً إلى أن "حرمان الفلاحين من تسويق محاصيلهم سيكبدهم خسائر فادحة كون زيادة المعروض من المحاصيل في الأسواق المحلية سيؤدي إلى انخفاض أسعارها للحد الذي لا يغطي تكاليف الإنتاج".

وشدد رئيس اتحاد الجمعيات الفلاحية على ضرورة تعديل الخطة الزراعية وتوسيعها وفق المعطيات الميدانية ووفرة المياه. منوهاً إلى أن "عملية تسويق المحاصيل الزراعية لوزارة التجارة يشتمل فقط الأراضي المشمولة بالخطة الزراعية ويجرم ما عداها من التسويق". مبيناً إن "حرمان الفلاحين من تسويق محاصيلهم الزراعية إلى وزارة التجارة سيجرمهم من الدعم الحكومي المخصص للقطاع الزراعي كون السياسة الزراعية تعتمد حالياً على دعم المخرجات الزراعية المسترجعة بدلاً من دعم المستلزمات والمواد الداخلة في عملية الإنتاج الزراعي".

وأشار الياسري إلى أن "انخفاض سعر الحنطة في الأسواق المحلية غالباً ما يضطر الفلاحين وأصحاب المواشي إلى بيعها بأسعار منخفضة جداً، وهذا يعني أن الفلاحين لن يتمكنوا من استلام محاصيلهم".

ويذكره قال معاون مدير زراعة ذي قار فرج ناهي تمار للمدى إن "الخطة الزراعية الشتوية لمحافظة ذي قار التي حصلت الموافقات الرسمية عليها تبلغ ١٢٩ ألف دونم وتشمل محاصيل الحنطة والشعير والخضراوات"،

استيعاب المحاصيل المزروعة"، مبيناً إن "توسيع خطة التسويق يتطلب موافقة مجلس الوزراء كون الأمر يتطلب توفير غطاء مال كاف لوزارة التجارة الجهة المعنية بالتسويق كي تتمكن من شراء المحاصيل المسوقة من الفلاحين".

مؤكداً إن "وزارة الزراعة لا تدخل كطرف في عملية التسويق وإن دائرة الزراعة في المحافظة تقف مع مطالب الفلاحين بتوسيع خطة التسويق لكن يبقى الغطاء المالي هو الذي يحول دون ذلك ويتطلب موافقة مجلس الوزراء على تخصيص المالى"، مشيراً إلى أن "استلام محاصيل الحنطة من الفلاحين من شأنه أن يسد العجز الحاصل في كميات الحنطة الداخلة في إنتاج طحين الحصة التموينية في المحافظة". ودعا معاون مدير زراعة ذي قار الحكومة الاتحادية إلى زيادة الخطة التسويقية وفقاً للزيادات الحاصلة في المساحات المزروعة بعد وفرة مياه الأمطار وذلك لغرض دعم مفردات البطاقة التموينية بمحصول الحنطة بدلاً من استيرادها من خارج البلاد وكذلك دعم الفلاحين من خلال شراء محاصيلهم من قبل الدولة.



مبيناً إن "الموافقات في بداية الخطة حصلت على تسويق محاصيل ٨٥ ألف دونم من محصول الحنطة وبعد توفر المياه طالبنا برفع حجم التسويق وحصلت الموافقة على تسويق محاصيل ١٥٣ ألف دونم من الحنطة". وأضاف تمار إن "دائرة الزراعة لا تمنع من شمول جميع الفلاحين والمزارعين بالتسويق إلا أن عملية التسويق تشترط شمول الأراضي المزروعة بالخطة الزراعية وأن

يكون لدى الفلاح عقد زراعي مع دائرة الزراعة"، مشيراً إلى أن الكثير من الفلاحين زرعوا أراضيهم بعد الموجة المطرية خلافاً للخطة وهذا ما يجعلهم يواجهون صعوبة في تسويق محاصيلهم. وأضاف تمار إن "وزارة الزراعة الحكومية الاتحادية مؤخرًا وعبر رئيس اللجنة الزراعية العليا في المحافظة برفع خطة تسويق الحنطة إلى ٣٠٠ ألف دونم كي تتمكن المحافظة من

درجات الحرارة، في حين نوه بأن هذا الأمر قد يهدد لبنان والأردن والدول التي تجتاحها الثلوج، وبالتأكيد ستؤثر على المحاصيل الزراعية ومنها للسوق المحلي المستورد لبعض منتجاتهم. وأشار رمضان إلى أن البرد مستمر حتى نهاية كانون الثاني مع تفاوت درجات الحرارة إلى أن يعتدل في شباط، وكانت حدة العاصفة الثلجية "نورما" التي تضرب فلسطين وسوريا والأردن ولبنان منذ الأحد خلفت أضراراً مادية، وتسببت بغرق العديد من الطرق الرئيسية في أنحاء البلدان المذكورة نتيجة تراكم الثلوج. وأدت العاصفة لسقوط غزير للأمطار والثلوج على المناطق المرتفعة وجميع أنحاء البلدان الأربعة وذلك وسط انخفاض شديد في الحرارة.

وقالت وكالة الأنباء السورية، فيما يتعلق بهذا الأمر، أنه يطرأ انخفاض ملموس على درجات الحرارة، لتصبح أدنى من معدلاتها بنحو ١ إلى ٣ درجات مئوية، نتيجة تأثر البلاد بمنخفض جوي قطبي المنشأ يمتد في طبقات الجو كافة مرفق بكتلة هوائية باردة ورطبة. وهذا وأدى تساقط الثلوج المتوسط إلى



بطبيعة الحال عموماً ليلاً وشتوية اعتيادية.. فيما ستبقى الأجواء مستقرة في عموم البلاد يومي السبت والأحد تبقى الأجواء ودرجات الحرارة تعاود الارتفاع مجدداً من جانبه طمان عيسى رمضان، خبير الأرصاد والتنبؤات الجوية، المواطنين والمقيمين بأن موجة البرد التي ستمر بها البلاد حتى يوم الأحد، لن تصل إلى تكون

ولكن درجة الحرارة الصغرى تنخفض وتقترب من الصفر المئوي فجرًا في العديد من تلك المناطق وذلك في محافظات صلاح الدين وديالى وكربلاء أما في العاصمة بغداد فتكون الصغرى بحدود ٤ درجات مئوية ليلاً والخميس وجنوباً تكون الأجواء باردة

وقالت المديرية في بيان لها، إن الاجواء يوم غد الخميس، ستكون باردة جداً وستشهد المناطق الجبلية والاقضية النواحي القريبة منها هطول موجة جديدة من الثلوج. وأوضح البيان أن موجة الثلوج الجديدة ستشمل مركزي محافظتي السليمانية ودهوك، مما سيؤدي إلى انخفاض درجات الحرارة بشكل كبير. وأضاف البيان إن موجة البرد الجديدة ستؤدي إلى حصول موجات صقيع وخاصة أثناء الليل والصباح الباكر من يومي الخميس والجمعة المقبلين. وحذرت دائرة الأنواء الجوية في بيانها المواطنين من موجة البرد والصقيع، مشيرة إلى ضرورة الحذر أثناء استخدام المركبات وخاصة في يومي الخميس والجمعة. وأعلنت العديد من الصفحات الخاصة بالأنواء الجوية عن توقعها أن تشكل الثلوج بشكل قوي في مدينة السليمانية إضافة إلى العديد من مناطق إقليم كردستان مع وصول الصغرى له تحت الصفر ليلة الخميس أما في المناطق الوسطى والغربية فلا يتوقع أن يهطل الثلج في تلك المناطق

**بغداد / متابعة المدى**  
تشير آخر توقعات حالة الطقس، إلى تأثر العراق بمنخفض قطبي شديد البرودة يرافقه انخفاض حاد في درجات الحرارة تصل إلى ما دون الصفر، تبدأ من اليوم الخميس، جاء ذلك على وفق ندوية للمنتهى الجوي صادق عطية. وحذر عطية من موجة قطبية شديدة البرودة تبدأ خلال ساعات يوم الخميس ترافقها موجات صقيع ليلاً في جميع مناطق شمالي ووسط وغربي البلاد ومدن الوسط والغرات الأوسط ومدن الجنوب والبادية الجنوبية. وأوضح عطية، إن المنخفض القطبي يؤثر حالياً على دول بلاد الشام وتركيا وسيتم تأثيره نحو البلاد تدريجياً. فيما توقع أن تنخفض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر في مدن شمالي البلاد إضافة إلى الأنبار بدءاً من يوم الخميس ويوم الجمعة في باقي المدن. من جانبها أعلنت مديرية الأنواء الجوية والرصد الزلزالي في إقليم كردستان تعرض إقليم كردستان لموجة جديدة من الثلوج اعتباراً من يوم غد الأربعاء.

## "نورما" تزهزج البلاد ابتداءً من اليوم بغداد على موعد مع موجة برد شديد وتحذيرات في كردستان



# عدنان وهمام ينقذان كاتانيتش من الإعدام أمام فيتنام

## المكافآت لن تنشط الأسود.. وسيناريو إنكلترا يلوح بالأفق!

□ إياد الصالحي

ثلاث نقاط أغلى من الأداء، هكذا باتت فلسفة بطولة آسيا 17 تروج بين أوساطها خجلة من موجة الانتقادات الساخطة التي تعرّضت لها بعض المنتخبات ومنها منتخبنا الوطني عقب اختتام جولته الأولى، بالمواجهة الثامنة حسب تسلسل مباريات البطولة، أمام فيتنام أمس الأول الثلاثاء بثلاثة أهداف مقابل هدفين، كاد المدرب السلوفيني ستريشكو كاتانيتش أن يعدم نفسه بنفسه لولا مناصرة همام طارق وعلي عدنان في تعديل النتيجة ثم الحسم، ومنح الأسود جرة من الثقة باستمرارهم في المنافسة، برغم سوء التشيين على مستوى الأسلوب وتوزيع المهام والتحفّظ المبالغ في بعض أوقات المباراة.

إشارات عدّة أقيمت باللوم على الارتباك الواضح في خطّ الظهر بوجود ثلاثة لاعبين، وهي حالة غريبة أن يظهر دفاع منتخبنا مهزوزاً باغتته كرتان فيتناميتان ليستتا بتلك الخطورة لو أسخن على فائز وأحمد إبراهيم والقاسم المشترك "الحارس جلال حسن" التصرف بهوء لإبعاد الكرتين دون تعقيد كالذي تسبّب بإهداء المنافس العنيد هدفين تقدم بهما في النصف الأول من المباراة، وهي حالة وقّضت أمالهم كما حصل في تصفيات مونديال روسيا حيث كانوا الأجدر بالتواصل فيها لولا أخطاء تغيير اللاعبين وضياح الفرص بالجلمة.

ما يؤرّق متابعي الأسود برغم سعادتهم بحصد النقاط الثلاث، أهمية أن يستمر الضغط في ساحة فيتنام وتدوير الكرة على جانبي الملعب لتشكيل تهديد حقيقي على الحارس دانغ فان لام الذي تلقى تسديدات متباينة التأخير، وفي الوقت نفسه تبدو ملامح التحضير لا تتناسب مع أهمية فرض شخصية المنتخب القوي القادم لمزاحمة إيران على الصدارة.

هذا السؤال حري بكاتانيتش الإجابة عليه في مباراة اليمن الشقيق بعد غد السبت، مع درايته بأنه البس بعض اللاعبين "توباً

فضافاً" في مراكزهم تجلّى بالعجز والبطء وسرعة استرداد فيتنام الكرة لشنّ الهجمات واستحصالهم على نسبة استحواذ 43.4%، ولا نريد أن نسّميه حرصاً على بقاء جميع اللاعبين في وهج العطاء والثقة، والمسؤولية هنا مشتركة مع الاتحاد وعلى رئيسه عبد الخالق مسعود أن يكف عن تصريحاته المتكررة بأن عبورنا إلى الدور 16 (مضوكر) أي أصبح مضموناً؛ من أين يستقي تكهّنه الذي يجب أن يكون مدروساً بواقعية حتى يتجنب السقوط في فخ الوهم، فأمام الأسود مهمة شاقّة أخرى لا يشفع لهم فيها (حسن الكلام والتوقع) فاليمين قادم للثأر من خسارة موجعة، ويعرف أن لا خلاص له من عار الهزيمة المدوية بالخمسة غير أن يكمل ما بدأه صديقه الفيتنامي من ممارسة الضغط في وسط ملعبنا وزيادة الخنّاق على صانع الألعاب حسين علي وجزّ أغلب لاعبي وسطنا للراجع ومشاغلة العمق بكرات ثنائية مُركبة لجلال حسن للحصول على نقطة

تحفظ ماء الوجه أمام جمهورهم الحزين وليس مستبعداً ذلك إن ساعدهم لاعبونا وتقاعسوا بفعل الجهد الكبير المبذول في ملعب مدينة زايد الرياضية. وحتى يحين موعد مباراة اليمن، على كاتانيتش دراسة خطأ جيداً بأنه لم يزعج التشكيل المناسب بوجود الثلاثي الفعال علاء مهاوي وهمام طارق وبشار رسن لما قدّموه من شلوط رائع حجّمو من قدرات فيتنام التي هزمت بضربة ثابثة كاستحقاق طبيعي لعدم استكانة أسود الرفدين حتى الدقيقة 90، فقيمة الفوز أحياناً لا تحسب لفظة المدرب بدفع لاعبين مؤثريين أهمّهم إلى وقت طويل وخاصة همام طارق وإنما بتلاحم صميمي من البداية مع زملائهم بضرورة التعويض وشدّ الحزام لئلا يسرب الأمل ويجزّعوا خسارة بمرارة الدواع المبكر.

كان يمكن لفيتنام أن تكتب سيناريو مُفزع لكاتانيتش تجبره على رمي ورقة الاستقالة ويصبح خارج الخدمة في البطولة كثنائي مدرب بعد الصربي



للأسود مُد تخلى عنهم البرازيلي زيكو في منتصف الطريق نحو مونديال البرازيل 2014، المدرب الوحيد الذي شقّق اللعب ولكاتانيتش سابقة مع منتخب بلاده يوم قادهم في تصفيات كأس العالم بروسيا وهناك أمر ينبغي لفت أنظار اتحاد الكرة 2017 بهدف أفقده فرصة التأهل فذهب إلى الفنديق وأستل ورقة كتب فيها "أرى مستقبلاً جيداً لهذا المنتخب، ولكن دون كاتانيتش" ما ترك الحيرة لدى النقاد الذين أجمعوا على أن اعترافه بتقصيره جاء متأخراً وسقط المنتخب ضحية ضعف قراءته!

إن المكسب الحقيقي من لقاء فيتنام هو المهاجم مهند علي كاظم الذي هتّد "سيف المهارة" وقطع الشباك وتوغّد مولودي منقلقة الجزاء أنه سيكون الأبرز بينهم في القارة ويتمسّ خطوات قدوته يونس محمود وبّان وحذر بانتظار أن يرسي قرار كاتانيتش على بر الصواب لتعصيد مجهود مهند بمهاجم آخر كفء، فالحسم بمجهود فردي لم يزل السمة الأبرز

## خطوة تقرب منتخبنا لقطع تذكرة ثمن النهائي الآسيوي

□ بغداد / حيدر مدلول

بات منتخبنا الوطني لكرة القدم بأمس الحاجة إلى نبيل فوز جديد لخطف تذكرة العبور إلى دور ثمن النهائي من بطولة كأس آسيا لكرة القدم 2019 في المباراة المقبلة التي ستعود بديري خليجيا خالصا سيواجه فيها نظيره اليمني في الساعة الرابعة والنصف من عصر بعد غد السبت على ملعب نادي الشارقة الرياضي ضمن منافسات الجولة الثانية من الدور الأول لحساب المجموعة الرابعة التي تضم إلى جانبها منتخب إيران وفيتنام، ويحتل المنتخب الوطني لكرة القدم المركز

الثاني في ترتيب المجموعة الرابعة في ختام منافسات الجولة الأولى من الدور الأول برصيد ثلاث نقاط بعد تغلبه بصعوبة على نظيره المنتخب الفيتنامي بنتيجة (3-2) متخلفا بفارق الأهداف عن المنتخب الإيراني المتصدر الذي تمكن من إلحاق هزيمة ثقيلة بالمنتخب اليمني بخماسة نظيفة فيما جاء المنتخب الفيتنامي في المركز الثالث بدون رصيد من النقاط يليه في المركز الأخير المنتخب اليمني.

وستكون الفرصة مناسبة للملاك التدريبي للمنتخب خلال الودعات التدريبية التي أنطلقت مساء أمس الاربعاء على الملعب الفرعي لنادي الشارقة الرياضي بعد

الدفاعي ضعيفاً جداً وسهل الاختراق من لاعبي المنتخب المنافس وحارس مرمى مخيب للأمل أهديا هدفين غالين للنجوم الذهبية وضعبته في مأزق، ولجأ المدرب السلوفيني ستريشكو كاتانيتش يكشّفون فيها بأن الأخير يتوجب عليه عدم المخاطرة مرة أخرى في تنفيذ أسلوب تكتيكي غريب وعجيب وإشراك لاعبين لا يعرفون طبيعة الواجبات الدفاعية والهجومية كما حدث في مباراة فيتنام التي حيزت الشارع الرياضي المصدوم من العنقبة التدريبية التي يمتلكها كاتانيتش والتفكير جدياً في ضرورة تحقيق نتائج جيدة في المباراتين المقبلتين مع اليمن وإيران.

ساعات من وصوله إلى مدينة الشارقة قادماً من العاصمة أبو ظبي على أتباع خطة تكتيكية جديدة فيها تغييرات جزرية بأشراك لاعبين لهم القدرة على القدرة في ان يكونوا عناصر فعالة في مباراة التأهل المبكر إلى دور ثمن النهائي من النسخة الحالية من البطولة الآسيوية والتي تخلف كليا عن المباراة الأولى مع المنتخب الفيتنامي التي شفت عن عدم وجود تصور كاف لدى السلوفيني ستريشكو كاتانيتش عن لاعبينا وعمق الأسلوب الذي لجأ إليه منذ البداية الذي لا يتناسب مطلقاً مع الطاقات الموجودة في قائمته التي اعتمادها حيث كان العمق

## كلمة صدق

■ محمد حمدي

## فوز بأخطاء ليست للنسيان

يجمع أعضاء وفدنا المتواجد في الإمارات حالياً وأولهم المدرب السلوفيني كاتانيتش على أن مباراة منتخبنا الوطني التي كسب بها فيتنام بثلاثة أهداف لهدفين في افتتاح مشواره في البطولة يجب أن تدرج في طي النسيان، المهم هو رصيد ثلاث نقاط غاية في الأهمية!

الحقيقة إن هذا الطرح يتسم بالواقعية فيما لو كانت المباراة طبيعية بلا أخطاء مشخّصة حتى من أبسط المتابعين ولعا بتفاصيل كرة القدم، ولكن المنطق يقول خلاف ذلك لأنه فوز بشق الأنفس كاد أن يكلفنا الكثير كما هو معروف في مباراة حلت بالأخطاء من ضربة البداية وصولاً إلى الدقيقة الأخيرة منها.

إن تناسي المباراة دون الاستفادة منها وما حفلت به من مطبات أمر لا يمكن القبول به إطلاقاً، والحديث لا يمسّ المدرب والمنتخب فقط، بل يتعدّى تلك إلى لغة التصريح والخطاب الإعلامي الخاص الذي أقل ما يقال عنه إنه يستهين بإيصال الآراء والتعامل مع المستشارين والإعلام الرياضي إلى أبعد الحدود، فمع تكرار حديث المدرب كاتانيتش بأنه قليل الخبرة والمعرفة بالللاعبين العراقيين وما زال يحاول فهمهم أكثر، يتوجب هنا تفعيل دور مجموعة المستشارين ممن يعتمدهم الاتحاد رسمياً للمساعدة وإبداء المشورة فعلاً وقولاً، وليس مجرد تصريحات خجولة تصدر من المدير الإداري والمدير الإعلامي بأن جميع النضائح والآراء محترمة وتصل إلى الكادر التدريبي وتتم مناقشتها، مع إننا نعلم علم اليقين بان المدرب يعيش في صومعة من العزلة ونفور من مجرد سماع الآراء التي تنسك إنها تصل إليه حتى من أقرب المدربين المساعدين في فريقة.

ما حصل في مباراةنا مع المنتخب الفيتنامي من متابعة جماهيرية هائلة وتفاعل إعلامي إيجابي ناجح من إعلامنا المحلي يعكس للعالم فوقنا في التعامل مع منتخبنا الوطني ومتابعته والتغني بانتصاراته، لذلك كله فإن أية صدمة محتملة لا يمكن تقبلها كما إننا نحظى بفرصة طيبة للتحليل والتصحيح معاً فالمنتخب هو ليس حكرًا على الاتحاد كما يدعون هم قبل غيرهم من أنه منتخب العراق الغالي لشعبه وجماهيره.

لا نغني هنا إننا نريد التدخل السافر بعمل المدرب المحترف الذي يجيده وقطعا إنه لا يريد من أي أحد التدخل فيه طالما أن مسؤولية النتائج هو وحده من يتحملها، ولكن الاستشارة والإستماع إلى رأي خبير هي وسيلة معرفة يعتمدها حتى أكبر المدربين في العالم ولا ضير أبداً من الإستماع لها فرمياً أنتت بفوائد عظيمة.

يقينا إن منتخبنا الوطني بلاعبيه الشباب يملك من الإمكانيات والمواهب أكبر بكثير من تلك التي قدّمها في مباراةنا الأولى وربما ظهرت جليا في مباراة اليمن ومن الممكن أن نعدّها سهلة، وإن كان احتمال ان ينتفض المنتخب اليمني لمحو آثار هزيمته الثقيلة أمام إيران بخماسة نظيفة قائما، ولكن القصد أن تكون المباراة المقبلة جلية للعيان في تصحيح الأخطاء الكبيرة التي وقع بها المدرب كاتانيتش في التشكيلة والخطة ومراكز اللعب وغيرها من الامور التي شخصت بدقة فائقة من تحليلات المختصين عبر وسائل الإعلام الذين حللوا المباراة بتفاصيلها الدقيقة، فسيعطينا جدا كسب المباراة بأكثر فارق من الأهداف، لأن الأهداف قد تكون لها كلمة الفصل في تسديد المجموعة بحساب وتوقع تعالينا مع المنتخب الإيراني في المباراة الأخيرة للمجموعة الرابعة.

لنا ثقة مطلقة بإمكانيات نجومنا الشباب لتأكيد التفوق والاستفادة من الدرس الفيتنامي في مباراة الافتتاح.

ما حصل في مباراةنا مع المنتخب الفيتنامي من متابعة جماهيرية هائلة وتفاعل إعلامي إيجابي ناجح من إعلامنا المحلي يعكس للعالم فوقنا في التعامل مع منتخبنا الوطني ومتابعته والتغني بانتصاراته

كيفية الحال مع اليمن وإيران أو إذا ما واصلنا اللعب في الدور 16 ويرى القطان أن علي عدنان قدم أداء جيدا وأهدى المنتخب ثلاث نقاط مهمة، لكنه أفسد فرحتنا به بحركة غير مبررة عند احتفائه بهدفه، ولا تليق بمكانته كلاعب محترف في الدوري الايطالي، واعتقد انه كان مضغوفا من الإعلام والجمهور وتعرض الى نقد قاس ووجد الفرصة سانحة في الرد عبر هذه الحركة.

الجائزة حافزاً قوياً للاعب في مواصلة إجادته، وتقديم موسم رائع مع ناديه الإنكليزي، وكذلك المنتخب المصري في مختلف البطولات، مشيراً إلى فخر جموع المصريين بالإنجازات التي يحققها محمد صلاح في مسيرته الاحترافية. وأعرب الدكتور أشرف صبحي عن أمنيته بأن تكون تلك

وأضاف، إن غياب اللاعب سعد عبدالأمير بخبرته في وسط الميدان وقيادته الذكية للاعبين أحد أسباب التراجع الخفيف لمنتخبنا في شوطه الأول وتخلفه بهدفين، كما أن جهود مهند علي كاظم في تسجيل هدفه وصناعة هدف همام تؤكد على عدم تعامل كاتانيتش مع خط الهجوم بالحلول السليمة التي تجعل هجومنا قوة ضاربة في التكتيك والمساندة من لاعبي الوسط.

وأشاد القطان بأداء لاعبي فيتنام من ناحية انتشارهم وأسلوب لعبهم المضغوط ورغبتهم في فرض شخصية منتخبهم الجديدة بلا رغبة من تاريخ الكرة العراقية، بيد أنهم قدموا صورة واضحة عن تقدم منتخبهم ووقوفه نداء للكلبار

□ بغداد/ المدى  
هنا الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة المصري النجم محمد صلاح، مهاجم نادي ليفربول الإنكليزي لكرة القدم، بعد تويجه بلقب أفضل لاعب أفريقي لعام

□ بغداد/ المدى  
أبدى المدرب يونس القطان استغرابه من ستراتيجية لعب المنتخب الوطني أمام فيتنام بثلاثة مدافعين وتمركزهم الخاطئ ما يدل على عدم احترافية المدرب السلوفيني ستريشكو كاتانيتش وعدم صواب عمله حسب قوله. وقال القطان في تصريحه للمدى من العاصمة النرويجية أوسلو: إن اختيار المدرب للاعبين لم يكن موفقاً، وكنت أتوقع أن يعمد إلى الضغط منذ بداية المباراة كي يمنح فيتنام من الوصول إلى منطقتنا، لكننا فوجئنا بخط دفاع مهزوز سجل بسببه هدفان قاتلان لا يدخلان على أضعف الفرق ما يدل على عدم استعدادنا لهذه المباراة بما يوازي المستوى مع النتيجة.

□ بغداد/ المدى  
هنا الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة المصري النجم محمد صلاح، مهاجم نادي ليفربول الإنكليزي لكرة القدم، بعد تويجه بلقب أفضل لاعب أفريقي لعام

التي تستضيفها مصر في حزيران لكنه ضرب من المستحيل!



## تحت أعواد المشنقة . . يوميات جارحة

جاسم العايض

ترجم هذا الكتاب ، ونشر في أكثر من عاصمة عربية ، والهيب الخيال لسنوات مضت ، وإذ يعاد طبعه من قبل دار (المدى ) ، فلا يعني ، ذلك حقاً للخيال ، قدر ما يعني استعادة ذلك الموقف والمصير الإنساني الفاجع والمؤرق ، الذي يتشابه كثيراً مع مصائر مئات الآلاف من العراقيين المغدورين والعراقيات أيضاً، كما ويتشابه فيه القتل كذلك ، بغض النظر عن الزمان والمكان . فإذا كان الفاشست قد سلبوا حياة (بوليوس فوتشيك) الصحفي والقاصي والفنان ، فان وراثتهم وفي زمن عشناه وعاشه غيرنا ولازال ممتداً ، منذ إحصار 8 شباط 1963 وواجهه الديموية ، فأنهم قاموا ويقومون بذات الأفعال أو بالأبواب تجاوزوها كثيراً ، وهم الورثة بلا منازع لكل ما هو دنيء وخسيس ومهين في التاريخ . فإذا كانت (جوستافو تشيكوفا) زوجة (فوتشيك) ظلت تبحث طويلاً عن جثة زوجها ، بلا جدوى ، فإن الآلاف من العراقيات والعراقيين ، لا زالوا حتى اللحظة يسعون للبحث وبكل الوسائل المتاحة في كل مدن وقصبات العراق التي تطفو على الغابير الجماعية ، وسيظل سجلها مفتوحاً ولن يغلاق قطعا ، ولم يجدوا غير بقايا عظام بشرية مفتتة ، وجماجم لأطفال رضع وصبيان وشباب وعجائز وشيوخ ، ثقبها رصاص الموت الصدامي ، وحل بدلا عنه ، في سنوات قريبة جدا منا رصاص القتل أو الذبح وبالتزام مع الحقد الديني- الطائفي - السياسي ، على مجرد الاسم، الذي يحمل الإنسان دون اختيار منه، أو منطلة السكن ، وبعضه لا زال مستمرا للقصاص من العراقيين دون ذنوب أو اثم وحتى خطايا . والقليل من أولئك العراقيين المنقبين والمنقبات من حالفه الحظ حينما فاز أو سيفوز ، بعاصمة باقية صدقة . من عزيز أو حبيب ، ابن أو أخ ، زوج أو أب ، صديق أو رفيق .

في شوارع (براغ) عام 1943 ، يسرع رئيس تحرير

"لا تقولوا إننا لا نملك شيئاً"؛  
رواية الصين المعاصرة

علي عبد الأمير صالح

" في عام واحد، غادرنا أبي مرتين. في المرة الأولى، كي يضع نهاية لزوجاه، وفي الثانية، حين انتصر. يومذاك، كنت في سن العاشرة، في روايتها المعنونة «لا تقولوا إننا لا نملك شيئاً»، الصادرة ترجمتها العربية عن دار المدى ، تأخذنا الكاتبة الصينية الكندية مادلين ثين إلى داخل أسرة كثيرة الأفراد في الصين، وترينا حيوات جيلين متعاقبين - أولئك الذين عاشوا في أثناء «الثورة الثقافية» التي أطلقها ماو تسي تونغ في عام 1966م ودامت عشرة أعوام، وأولاهم، الذين أصبحوا طلبة جامعيين محتجين في

في قلب العاصمة بكين. في لب هذه الرواية للمحنة ثمة شابتان: ماري جيانغ «جيانغ لي - لينغ، وأي - مينغ.

من خلال العلاقة المتبادلة بينهما تسعى ماري جيانغ إلى جمع أجزاء حكاية أسرتها الممزقة في فانكو في يومنا الحاضر، باحثة عن أجوبة في الطبقات الهشة لأصنافهم الجماعية. يكشف مسعاها هذا النقب عن كيف أن كاي، أبأها، المجهم، جيانغ كاي، وهو عازف بيانو موهوب، ووالد أي - مينغ؛ سبارو، المؤلف الموسيقي الخجول واللامع، إضافة إلى تسهولي، معجزة

الكمان، كانوا مرغمين على أن يتخيلوا من

جديد نواتهم الفنية والشخصية إبان الحملات السياسية في الصين وكيف أن مصائرهم تتردد عبر الأعوام بعواقب ثابتة . برعت ثين في تدوين رواية على قدر كبير من النضج والتعقيد، الفكاهة والجمال، رواية هي في آن حميمية وسياسية بنحو كبير، مدت جذورها في تفاصيل الحياة بالصين لكنها استثنائية في كونيتها.

ومما يلفت القارئ والناقد الأدبي هو قوة الحكمة ومناةة الأسلوب ورقة الكلمات وشاعريتها بحيث إن المتلقي لا يكاد يلتقط أنفاسه وهو يلتهم صفحات هذه الرواية الأخاذة، فنرى الكاتبة تقفز من زمن إلى زمن في لعبة سردية ذكية، إذ ينتقل الروي بحرية بين الماضي والحاضر، تارة للأمام، وطورا للوراء. وفي صفحات هذا الأثر الروائي المهم تعرّفنا ثين موسيقا بنهوفن وباج وشوستاكوفيتش وكثير من الموسيقيين الغربيين، والإرث الأدبي والفكري والفني للكتاب والفلاسفة والراسمين والموسيقيين الصينيين منذ زمن السلالات الحاكمة والإحتلال الياباني حتى يومنا الحاضر . تعرّف آت موسيقية صينية لم نسمع عنها من قبل، ولا يفوت الكاتبة أن تصف لنا درجات السلام



وطرائق العزف والأحاسيس التي ترافق الاستماع للألحان والمؤلفات الموسيقية؛ وهذا بالطبع لم يأت من الفراغ، على نحو ما يقول اليونانيون، بل من خلال دراسة عميقة، متخصصة؛ لأن كاتبتنا درست الموسيقى والباليه قبل شروعا في الكتابة الإبداعية. نعم، حازت ثين شهادة البكالوريوس في الرقص المعاصر من «جامعة سيمون فريز» قبل نيلها شهادة الماجستير في الكتابة الإبداعية من «جامعة كولومبيا البريطانية»، بعد حصولها على منحة دراسية.

سلطت مادلين ثين في روايتها هذه الضوء على حقبة مظلمة من تاريخ الصين المعاصر حيث قوبلت نتاجات الموسيقيين والكتاب الصينيين بالنك وتعرضت لأفنى أنواع العنف الفكري، وهو الأمر الذي يذكّرنا بما تعرض له المثقفون والكتاب في بقاع شتى من العالم، من مثل سولجيتستين وباسترناك في الاتحاد السوفيتي السابق، وما عاناه نظراؤهم

في أثناء الحملة

المكارتية في أميركا في أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين، حينما

كان يجري البحث عن أي دلائل تشير إلى اعتناق الكتاب وكتاب السيناريو والمخرجين والمثليين السينمائيين أفكارا شيوعية وصفت بأنها «نشاط معاد للمصالح الأميركية»، وهذا هو ما عرضه لنا راى برادري في روايته الشهيرة «451 فهرتهايت»، وللعلم نقول: إن درجة الحرارة هذه هي درجة الحرارة التي تحترق عندها الكتب.

على النحو نفسه، ضاعت كثير من إبداعات الأدباء والفنانين ومنهم الموسيقيون إبان «الثورة الثقافية» في الصين، حيث تحدثنا

الروائية الصينية الكندية كيف أهدت لنا مادلين ثين رواية عابقة بالمرارة، والألم، واللوعة، والقنوط، والغضب، عن جمهورية الصين الشعبية، في «زمن الزهو» والانتصارات الكبرى، و«الوطن الاشتراكي» و«الزعيم المحبوب» «ريان السفينة» الذي سيؤدي بلاده وشعبه إلى الرخاء والعيش الرغيد، كما كان يزع.

صحيفتي (رودي برافو) و (تفوريا) ، القائد الشيوعي، الشاب (بوليوس فوتشيك) متخفياً بهيئة ، عجوز أعرج ، ليدخل منزل صديقه الحميم (جيلينيك) حيث الأصدقاء والصديقات، والرفيقات والرفاق ، وينغمر معهم في بهجة الصداقة و الوفاء ، والعمل السري والتحدي ، وقيل مغادرته تصرّية المنزل على أن يشرب الشاي النادر في ذلك الوقت ، ليبرد عن جسده النحيل برودة وصقيع (براغ)، عندها يقتحم (الفاشست) المنزل. كان بإمكانه المقاومة وإطلاق النار من مسدسه ، أو حتى الانتصار ، إلا أنه نظر لأطفال العائلة ، والذين سيقتلون عند أي بادرة منه للمقاومة ، وإزاء صراخ ورعب الأطفال والنساء ، قرر الاستسلام . لم يكشف عن هويته الحقيقية ، وهو الطارد والمتخفي بوهية منتحلة . ولكن أنى لهم اكتشافها؟ قاموا بتعذيبه ، فلم يتمكنوا منه واستمروا طويلا في ذلك ، وبكل الوسائل : هل انتشر النور أم ما زالت الظلمة جاثمة؟ . لم تجب النوافذ ، والموت يأبى القدوم حتى الآن . فالضربات تسقط الآن منقطعة ، ما بين فترات طويلة ، وما عاد الأمر سوى روتين ، وبعد أيام منصلة بالليلي ، مغلفة بالوحشة والآلام والتعذيب بحده الأقصى : لقد استغرقت طويلا أيها الموت حتى تأتي . في لحظات الصفاء الإنساني والتقاط الأنفاس المغلف بالكبرياء والتحدي ، ويصدق المصير الشخصي الفاجع ، يتوجه (فوتشيك) إلى والدته ووالده ، وزوجته وابنته ، ورفاقه ، وباسمه : " إذا كنتم تعتقدون أن بوسع المدوع أن تغسل تراب الأسي ، فلتكسوا إنن ، ولكن لبرهه لا غير ، وسوف تسبقون لي لو وضعتم ملاك الحزن والأسف على قبري . مع تواصل التعذيب ، يعتقدون انه انتهى (فكروما) عليه بشهادة الوفاة؟! . وحينما فحصه طبيبهم ، مرّ الشهادة مؤكدا الفرق التعديبي:

## جون برجر . . "طرق الرؤية" المدهشة

علاء رشدي

يعني لنا اليوم. ما إن نل نظر حتى نعي بأننا يمكن أن نكون موضوعا للنظر أيضا. تندمج عين الآخر مع أعيننا بما يضيف صداقية كاملة على كوننا جزءا من العالم المرئي. كل صورة هي نظرة أعيد خلقها وإنتاجها. إنها ظهور، أو مجموعة من المظهرات، اقتطعت من المكان والزمان وقد ظهرت وحفظت فيهما".

يوضح برجر التغييرات التي أنخلتها لنا التصوير الفوتوغرافي والسينمائي على مفهوم المنظور الذي نشأ وترسخ في عصر النهضة، ومن ثم تعرض إلى التغييرات والتحولات مع ابتكار الكاميرا الفوتوغرافية والسينمائية: "قامت آلة التصوير الفوتوغرافية بعزل المظاهر الأنئية للأشياء، وبذلك دمرت فكرة ديمومة الصور. وبطريقة أخرى، أظهرت آلة التصوير أن فكرة الزمن العابر ليست مسألة منفصلة عن التجربة البصرية (باستثناء اللوحة الزيتية)".

ويضيف برجر عن المنظور "إن ما تراه يعتمد على موقفك عندما رأيته، وله علاقة يمكن يوضعك في الزمان والمكان. لم يعد ممكناً تخيل أن كل شيء يتجه ويتلاقى في العين الإنسانية كما يتجه ويتلاقى عند نقطة التلاشي في اللانهاية. ليس معنى هذا أن الناس قد أمثوا قبل اختراع آلة التصوير أن باستطاعة كل إنسان أن يرى كل شيء. لكن المنظور قام بترتيب المجال البصري كما لو أن ذلك هو النموذجي فعلاً. كل رسم أو لوحة استخدمت المنظور، أوتحت المشاهدة بأناه المركز الفريد للعالم. لكن آلة التصوير الفوتوغرافية، والسينمائية على الخصوص، أظهرت أنه لم يعد هناك مثل هذا المركز".

في المجال النصي يتناول المؤرخ والنقاد برجر حضور المرأة في الفن التشكيلي، اللوحة خصوصاً، منذ العصور الأولى للتصوير الزيني الأوروبي الخاص بالمرأة العارضة التي شكلت النساء الموضوع الرئيسي المتكرر دوماً. وهو الذي نستطيع أن نكتشف فيه بعضاً من المعايير والأعراف التي جرت بواسطتها رؤية النساء والحكم عليهن كـ "منظر". في المجال الثالث يلفت برجر النظر إلى علاقة من النادر أن تمت الكتابة عنها، وهي تلك العلاقة بين اللوحة والثروة والتملك، فيكتب "تصور اللوحات الزيتية في أغلب الأحيان الأشياء التي يمكن شراؤها في الواقع. أن تمتلك شيئاً مصوراً وموضوعاً على سطح اللوحة لا يختلف في شيء عن شرائك له ووضعه في منزلك. وعندما تشتري لوحة تشتري أيضاً مرأى الأشياء التي

"أن له روح حصان"!! . بعد أسابيع ، غدا هيكلًا عظمياً ناتئاً وحين قدموا له حساء يوم الأحد لم يستطيع تناوله: " ذلك أن لفتي التي شحقت تماما ، لا تمكنني من مضغه ، وبلعومي يرفض ابتلاع أية لقمة مهما كانت ليينة"!! . في ليل المعتقل ، وفي وحشة الزنزانة الانفرادية وبردها ، وإزاء محاولتهم تدمير جسدك ، وبحرك بضغفه ورفافته ، من ترى سيناجيك!!؟ ليغدو نديمك.. قوة الروح .. نداء الحرية العذب والتي لا أسوار أو حدود لها. سيدم إليك ويناديك...!! . سجان فاشستي (ببدلة (S - S)) . أم صاحب البلبلة الزيتوني ،ومسدسه (طابق)!! . أم المثلث الطائفي وكاتمته . أم الموت الذي لا بدلة أولون له؟. بعد أسبهم منه تماما ، حُمل ، شبيهه قصر النهاية ، الذي تناسلت في العراق ، منه أماكن عدة ولا حصر لها. كان مطوقاً بالحرس والبنادق ، والمدسات. في أوراقه التي هزّبتها من السجن ، والتي غدت مادة الكتاب ، يخاطب (فوتشيك) الذين سيجتازون المحنة ، ويطلبهم بعدم النسيان وجمع بيانات الضحايا ، لأن الحاضر سيكون نكراً ، وأن كل الضحايا بشر لهم أسماء وقسمات وأمال وأحلام وتطلعات إنسانية مشروعة وبسيطة جداً . وقبل النهاية يكتب وصيته : " لم امك غير مكتبتي ، وهذه دمرها الفاشيست . " ويتحدث عما كتب في السياسة وعن دراساته في الأدب والفن والمسرح وقصصه ومخطوطاتها التي صورت ، ثم يتوجه بحب كبير للشاعر التشيكي اللامع (جان نيرودا)، مع اختلافه كترياً معه ، ويرجو المؤرخ الأدبي والذي سيأتي، حتماً، في المستقبل : " أوصي بحبتي لـ (جان نيرودا) انه أعظم شعرا لنا ممن ظلوا يستشرفون المستقبل أبعد منا . ويكتب بحس إنساني وفتي متعلق عن تفاصيل كبيرة وصغيرة ،

عن حياة السجن والسجناء ، والرفيقات ، والرفاق ، وعن السامري، و الشام ، وكوكلاز ، وروسلر ، و ( هذا ) وعن (أنجيليكا) والتي كانت تعمل خادمة في يوم ما ، وظلت تتمتع بالأناقة والبهاء والتألق والصفاء ،حتى وهي تسير فجر يوم ربيعي إلى الشفق حتى الموت ، ومدير السجن الوحش ونقيضه ، الأب (سكوبا) النقي الطاهر الورع ، الذي مرت بين يديه وعبر رداءه الكهنوتي مئات الرسائل السرية ، التي لم تكتشف والذي يعرف كيف ومتى وأين يبث العزيمة والصلابة وتستطيع نظراته الأبوية المخلصه ، الصادقة ، العبيقة ، الحانية ، أن تمنح القوة والعناد ، أناسنا ما يوشك أن ينهار من اليأس ، والذي يدرك ذلك ويعرفه برهافة حسه وخبرته. عندما يقون (فوتشيك) أنهم عدأ ، ومع الفجر سيعدمونه، يكتب: "أقرب دوري من نهايته ، هذه النهاية ، لم اكتبها بعد وهو أمر لا أعرفه تماماً ، لم يعد دوراً ، بل الحياة ، وفي الحياة ليس هناك متفرجون .. الستارة تسندل .. أيها الناس .. لقد أحببتكم .. كونوا يقظين !!".

ترجمة مصطفى عبود- وقدم له فخري كريم - دار الرواد- بغداد - 1978 - ط 1 . وتم تجنيسه (كاريبورتاج). بعدها مباشرة هرب مصطفى إلى خارج العراق ، وأستقر في براغ ، ثم توفي ودفن فيها بتاريخ 30 تشرين الثاني 1985. منذ أواسط الخمسينيات عرف بمساهماته الجادة في المشهد الاجتماعي - الثقافي العراقي. نشط (مصطفى - أبو النور)، ثقافياً واجتماعياً كثيراً بعد الربع الأول من عقد السبعينات. ترجم ونشر في دمشق عام 1981 (عاصفة الأوراق) (لماركيز)، وأعاد جريدة (المدى) نشرها ضمن سلسلة (الكتاب للجميع- 53)، وترجم كذلك (حول الدور القيادي للماركسية .. في السياسة الثقافية) (لأجورجي اتزل) - منشورات مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي.

شراءه. والمرغوبية البصرية لما يمكن شراؤه تمكن في محسوسيته المادية، وفي الكيفية التي يسجري فيها اللمس ليد ملك هذا الشيء .

في المقال النصي الرابع والأخير، يعالج برجر موضوعة الإعلانات التجارية في حياتنا المعاصرة "في المدن التي نعيش فيها، كلنا نرى مئات الصور الإعلانية كل يوم، ليس هناك من صور أخرى تواجها بمثل هذا التكرار، ولا يوجد مجتمع آخر في التاريخ واجه مثل هذا التركيز في الصور، ومثل هذه الكثافة في الرسائل البصرية. لقد اعتدنا على مخاطبة الصور لنا إلى الحد الذي لم نعد نلحظ فيه وقعا الإجمالي علينا. إننا نتقبل النظام الشامل للصور الإعلانية كما نتقبل عنصر القلق".

يحاول برجر أن يوضح للقارئ الأثر التي تشكله الإعلانات في حياتنا المعاصرة من وجهة نظر التلقي البصري، فهو يرى أن الإعلانات التجارية هي لغة ومنظومة بصرية تحاول التأثير على وعي المتلقي: "فالإعلان ليس مجموعة من الرسائل المتنافسة، بل هو لغة بحد ذاتها تستخدم دائماً لتقديم العرض ذاته، في إطار الإعلان تعرض الاختيارات بين هذا أو ذاك النوع من مستحضر التجميل، هذا أو ذاك الموديل من السيارة، لكن الإعلان كمنظومة، لا يقدم في الواقع سوى عرض وحيد، فهو يعرض على كل منا أن نغير أنفسنا، أو حياتنا بشراً إننا المزيد، وهذا المزيد الذي يعرضه سيجعلنا أكثر غنى رغم أننا في الحقيقة سنصبح أكثر فقراً بهذا الإنفاق".

يفكك برجر الآليات التي تعمل فيها الإعلانات التجارية على مخاطبة وعي المتلقي، والوعد الذي تقدمه له بالسعادة والمتعة، ولكن أي نوع من السعادة أو المتعة تلك؟ نقرأ لإجابة برجر: " ليس الإعلان إذا احتفاء بالمتعة بحد ذاتها، بل هو يدور دائماً حول الشاري المقبل الذي يقدم له صورة فائتة عن نفسه، وذلك عن طريق المنتج، أو الفرصة التي يحاول الإعلان بيعها له. وهكذا تجعله الصورة حاسداً لنفسه قدر المستطاع، لكن ما الذي يجعله موضع حسد؟ إنه حسد الآخرين. فالإعلان التجاري يدور حول العلاقات الاجتماعية وليس حول الأشياء، ووعده له، ليس المتعة، بل السعادة التي يقدرها الآخرون خارجاً عنه، سعادة أن يكون محسوداً هي المتعة".





## كلاكيت علاء المفرجي

### العراق.. التراجم لملهمة

الجميع يعرف فيلم العراب وقد انبهروا بعظمة هذا الفيلم الذي صدر عام 1972 وهو من إخراج "فرانسيس فورد كوبولا" واشترك فيه نخبة من النجوم (أل باتشينو، مارلون برانندو، جيمس كان، روبرت دوفال، ديانا كيتون، روبرت دينيرو) وآخرون. الفيلم الذي نال اهتماماً تقديراً وجماهيرياً بشكل لم يملكه أي فيلم منذ بداية السينما على الإطلاق.. وتم ترشيح الفيلم لـ 11 جائزة أوسكار، فاز بثلاث منها، وحقق بميزانتيه الصغيرة نسبياً (6 ملايين دولار) أكثر من 245 مليوناً.. ومع مرور الزمن أصبح عالماً في ذاكرة عشاق السينما ومهتماً، أكثر من أي فيلم آخر، حتى أصبحت أكثر تفاصيله أيقونات خالدة لعشاق الفن السابع، فتمت الإشارة إلى ممثليه بوصفهم قدما الأداء الأفضل، بل منهم من بدأت شهرته فيه، وموسيقاه التي وضعها الملحن الإيطالي نينو روتا أصبحت لازمة ثابتة، وحتى تصميم ملصقه الكلي حيث تبدو يد تحرك أخرف (The Godfather) على طريقة ألعاب الدمى في إشارة واضحة ونكية للدور الذي تلعبه المافيا وعرايها. وقد كتب عن الفيلم، أكثر من أي فيلم آخر، بل صيغت حكايات وأقاويل عن صناعته بين الحقيقة والغراب.

الترجم جلال نعيم اختصر الطريق ليعرض في كتابه (العراب.. تراجم لملهمة) الصادر عن نايبو، كواليس فيلم العراب، كقصة مؤثرة.. قصة الأفراد الذين اشتركوا في صناعة هذه التجربة الكبيرة.. قصة عرضها وشارك فيها الكاتب والمترجم وسطرت بأقلام صانعيها: مؤلف الرواية، المشارك في كتابة السيناريو، والمخرج والمترجم، والتفاصيل التي ألهمت هؤلاء في صناعة هذه التجربة، والمشاكل والعقبات التي اعترضتها. مقدماً صورة متكاملة عن الفيلم وظروف إنتاجه، وأبطاله، والأحداث التي مرت بالفيلم وصناعه.

وأصبحت بشموليتها وأبعادها التاريخية وتوافرها على عناصر السرد، قصة مستقلة جديرة بأن تروى ويطلع عليها عشاق السينما والمهتمون فيها. وهذا الفيلم ينطوي على أكثر من مفارقة أو مشكلة بمعنى آخر، كان يمكن أن تؤدي بهذا المشروع إلى العدم.. منها أن يوزن شرع بكتابة روايته وحصل على عقد مع دار بانثوم لنشرها بالغالف المتين، وهي لم تكتمل بعد، وهي الفترة نفسها التي اشترت منها (بارامونت) 114 صفحة فقط، كل ذلك قبل نزول الرواية إلى الأسواق بعامين.. وشركة بارامونت، كانت تعيش - لحظة شرائها حقوق جزء من رواية بوزو- وضعا صعباً وصل إلى حد إعلان إفلاسها.. حيث بيعت من قبل ملاكها إلى شركة عرفت بتصنيع الأدوات الاحتياطية للسيارات، وصناعة السورق.. قبل أن يدخل (العراب) إلى قائمة مشاريعها، وبالتالي ينتقل بارامونت من أزمته.. وثالث هذه المشاكل كان في البحث عن مخرج للفيلم، فلم يكن فرانسيس فورد كوبولا المخرج الأول ضمن خيارات أستوديو بارامونت، فكان هناك كل من إلبا كازان، وأرثر بن، وريتشارد بروكس، وكوستا غافراس الذين حاولوا الحصول على هذا المنصب، لكن اختيار كوبولا هو بسبب سنه الصغير في وقتها فحسب ظن مديري الأستوديو سيكون أرخص من التعاقد مع مخرج مخضرم..، وأخيراً عن اختيار شخصية فينتو كورليوني فاسم مارلون برانندو في تلك الفترة يعني لشركات الإنتاج المشاكل والقضايا والخسائر المالية، فقد كان معروفاً بسبعته السيئة في الكواليس وصعوبة مزاجه. مما دفع الأستوديو والمخرج لاختيار الممثل المخضرم لورانس أوليفيه لدور فينتو، حتى أن الممثل اللامع أورسون ويلز كان متشوقاً للحصول على الدور..

لكن المشكلة الأصعب كانت من قبل المافيا الحقيقية، والتي وضعت الكثير من العقبات من ضمنها تهديد العاملين بالفيلم وإنتاجه، من خلال عناصر المافيا نفسها أو من خلال الجمعية الإيطالية التي كان تديرها بالخفاء. لكن لقاء القمة في فندق شيراتون بنيويورك بين المافيا وصناع الفيلم حسم أمر إكمال التصوير لكن ببعض شروط المافيا. اتساعاً عن السبب الذي يمنح هوليوود من إنتاج فيلم عن هذه القصة. القصة التي هي بحق تراجم لملهمة.



قصة عرضها وشارك فيها الكاتب والمترجم وسطرت بأقلام صانعيها، مؤلف الرواية، المشارك في كتابة السيناريو، والمخرج والمترجم

صباحاً، ويكتب وفق مزاجه، وانفعالاته؟ هل تعيش مع النقاد في بيت واحد؟ - هذا تعبير مجازي، أنا لا أقصد أن يستيقظ صباحاً بالتحديد، أو أو أو الخ، ما أقصده هو مزاجية النقاد، وهدفهم الأسمى هو النقد السليبي فقط، وهذا نسبياً يتسبب بهروب، وعدم وجود عامل، ولغة مشتركة بين النقاد، وصناع الفن .

هل يعمل الناقد وفق مزاجه الجيد، أو السيئ؟

- بالتأكيد، في هذه السنوات الأخيرة، الناقد يعمل وفق مزاجه السيئ قبل الجيد، وتحديدًا بما يحيط بي، وما أسمع، وأشاهده من حولي، وصانع الفن هو من يدفع الثمن، لأنه قرر أن يحلم، ويحقق حلمه .

تقول (يستطيع الناقد، ويجدارة تسقيط، وتمجيد أي عمل فني في نفس اللحظة بمرمسة عين، وينتفض طبقة الصوت المسترخية، وعضلات وجهه ميتة).

هل يستطيع الناقد تسقيط فيلم لوحيد من عظماء السينما، وتمجيد فيلم متواضع هل الجمهور غيبي إلى هذا الحد كي يمتنع بكتابات هكذا ناقد مفرط؟ - لأن المشاهدين أصبحوا لا يهتمون بما هو مقروء لدرجة كبيرة في الوقت الحاضر، ونادرًا ما تجد من يتابع الناقد كي يشاهد، أو لا يشاهد عملاً فنياً، فإنني أؤمن بأن هناك رأيي، رأيي تخوي، رأيي نقاد، رأي الناس، وهو الأهم، لأن الفن يُصنع للناس، لكنهم يكلمون بعضهم .

ماهي الأسباب التي تدفع الناقد كي يسقط، أو يمجّد فيلماً ما، هل هو في حرب مع المخرجين؟

- للأسف، هناك سوء فهم، يعتقد الكثيرون بأن ذكر السلبيات فقط في العمل الفني هو اكتشاف الذرة، وهناك من يشاهد العمل الفني، وهو متحمس لنقده سلباً فقط، وكي يتكشّف الخطأ يبدأ من العنوان، والصورة، والحبكة، والمشكلة، الخ، وكأن النقد أصبح اختصاصاً منفرداً من أجل البحث عن السلبيات فقط، وإذا تكلم بالإيجاب، سوف يقولون عنه "كلشي ماقيتهم".

ما أقوله هو رأي خاص، وأنا أتكلم عما يحيط بي، وما يجاورني من نقاد، وصناع أفلام، وكاتب، وممثلين، وفيس بوكيين، الخ.



كي تكسب ود "الفاهم السينمائي" الذي استيقظ اليوم، ومزاجه سيء، الفن يُصنع لنفسك، ولدواك الإنسانية، ونواياك، وبعدها للناس البسيطة المحيطة بك. ما أجمل أن تصلح، أو تغير إنسان نحو الأفضل عند طرحك لقضية، وأزمة ما في عملك الفني، بعدها مرحباً بالفاهم السينمائي يكتب ما يشاء.

المتلقي هو الوحيد الذي تطلق عليه المفسر، والفاهم، والناقد، والمحلل لأي عمل فني.

ماذا تقصد بالنقاد الفيس بوكيين، هل كل من كتب رأيته في فيلم ما في صفحته هو ناقد سينمائي؟ ومن ثم، من حق أي شخص أن يقول، أو يكتب رأيته في فيلم ما حتى وإن لم يكن ناقدًا.

- الفرق كبير بين أن يكتب أحدهم رأيته في عمل فني، ويشرح نفسه كمشاهد، وهذا رأيه الخاص، وبين أن يُعرف نفسه بعد منشورين في الفيس بوك كناقذ، أو كسينمائي كبير، وله أسلوبه، ومحافله في النقد، وكتبه تملأ رفوف أكبر مكاتب العالم، وعندما أنظر لهذا الرأي الفيس بوكي، أجده يمثلته فقط، لأنني وجدت العكس عند مشاهدتي للعمل الفني الذي شاهده هو نفسه، لأن العمل الفني خاضع لعدة آراء مختلفة، وتلقي نسبي .

كيف عرفت بأن الناقد يستيقظ

لماذا نستبدل الكلمة إذا لم تكن سبب مزاجية الناقد، مشكلتنا في هدف الناقد، وليس في كلمة "نقد سينمائي" بدل استبدال الكلمة، ربما يكون الحل باختراع جهاز للكشف عن نية الناقد السليبية، والإيجابية، طبعاً عندما تكون منطقية عند الشروع بنقده لأي عمل فني. برأيي الشخصي، التقيت بالكثير من الأشخاص لم يدروسوا الفن، ولم يتقدوا إطلاقاً، لكنهم متابعين للسينما العالمية التجارية منها، والمستقلة، ولديهم آراء تحترم، عند الحديث معهم عن السينما العربية، والعالمية تجدهم يتكلمون عن أعمال كل مخرج، وماهي مشاكل فيلم بالمقارنة مع فيلم آخر له من ناحية القصة، والبناء الدرامي، والشخصيات، وتطورها، والإخراج، الخ.

هل يجب تسميته معهم عن السينما "مفسر سينمائي"!

النقد هو إحساس المخرج بكل مشهد صنع صورياً ليحاكي أزمة، ومشكلة يعاني منها إنسان، وبيئة، مهمتنا، وهدف صانع الفن يجب أن تكون الناس، وهم أهم مفسرين، ومحللين للعمل الفني.

عند فهم الناس ما تريد إيصاله لهم، يصبح ما يقوله الناقد رأي صادر من وجهة نظر تحترم فقط، لكن لا يمكن أن نطلق عليه "مفسر"، أو "محلل"، أو "فاهم سينمائي" مطلقاً.

لأن المتلقي هو هدف أي عمل فني، الفن لا يُصنع لكي يرضى عنك صديقك الناقد، أو



بصناعة فن، وما زلت تبحث، وتطور في أدوارك الفنية. وهذه حقيقة يجب ذكرها: يستطيع الناقد، ويجدارة تسقيط، وتمجيد أي عمل فني في نفس اللحظة بمرمسة عين، وينتفض طبقة الصوت المسترخية، وعضلات وجهه ميتة.

## السينما العربية تفقد مخرجين هما جوسلين صعب وأسامة فوزي

### متابعة: المدى

صدم الوسط السينمائي وعشاق السينما هذا الأسبوع برحيل اثنين من المخرجين العرب، الذين كان لهم بصمة واضحة في السينما العربية. وهما المخرجة اللبنانية جوسلين صعب، والمخرج المصري أسامة فوزي.

فقد غيب الموت المخرجة اللبنانية جوسلين صعب مساء الإثنين عن عمر ناهز 71 عاماً بعد صراع مع مرض عضال رافقها في آخر سنواتها بالعاصمة الفرنسية باريس. وتوفيت صعب في أحد مستشفيات باريس حيث أقامت لسنوات عديدة وحصلت على الجنسية الفرنسية. ارتبط اسم صعب بأفلام الحروب والوثائقيات المصورة التي عكست شخصيتها كصحفية وكاتبة سيناريو ومصورة فوتوغرافية. عملت كمراسلة إخبارية لمحطات تلفزيونية أوروبية حيث قامت بتغطية حرب أكتوبر 1973 وأنجزت أفلاماً وثائقية عدة عن هذه الحرب، وعن كردستان، وحرب العراق وإيران، والجولان، ولبنان. من أبرز أعمالها السينمائية (جنوب لبنان..



يعيش بعزلة داخل شقته في ما كان يعرف ببيروت الغربية خوفاً من الحرب. يضم سجل صعب أفلاماً روائية منها (حياة معلقة) و(تسو عم بصير) و(دنيا) بمشاركة حنان ترك ومحمد منير. وأثار الفيلم الذي أنجز عام 2005 ضجة وحاز على جوائز وإشادة بمهرجانات قرطاج وميلان وصدانانس ومونتريال.

## "الملحمة البوهيمية" يفوز بالجولدن جلوب وجيف بريدجز عن مجمل أعماله

### المدى / وكالات

حصل الفيلم الموسيقي "البوهيمية" (بوهيميان رابسودي) على جائزة جولدن جلوب أفضل فيلم درامي في فوز غير متوقع على فيلم "مولد نجمة". في حين حصل فيلم "كتاب أخضر" على جائزة أفضل فيلم كوميدى أو موسيقي. وفاز ماهرشالا علي بجائزة أفضل ممثل وفاز رامي مالك بجائزة أفضل ممثل في فيلم "كتاب أخضر" في حين فازت ريجينا البوهيمية في حين فازت جيلين كلوز بجائزة أفضل ممثلة في فيلم درامي عن دورها في فيلم "الزوجة" (ذا وايف). وفاز الممثل كريستيان بيل بجائزة أفضل ممثل كوميدى أو ممثل موسيقي عن دوره في فيلم "النائب" والذي أدى فيه دور نائب الرئيس الأمريكي الأسبق ديك تشيني. وفازت أوليفيا كولمان بجائزة أفضل ممثلة في فيلم كوميدى أو موسيقي عن دورها في فيلم "المفضلة". ونال المخرج المكسيكي ألفونسو كوارون جائزة أفضل مخرج عن إخراج فيلم "روما". كما فاز الفيلم بجائزة أفضل فيلم بلغة أجنبية. وفاز ماهرشالا علي بجائزة أفضل ممثل مساعد عن الدور الذي لعبه في فيلم "كتاب أخضر" في حين فازت ريجينا كينج بجائزة أفضل ممثلة مساعدة عن دورها في فيلم "لو كان بوسع بيل ستريت الحديث". وحصل فيلم "الرجل العنكبوت: في عالم العنكبوت" على جائزة أفضل فيلم رسوم المتحركة.





